روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق هاموذا (شارع روناهي الغربي)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

كنائس قامشلو تحتفل بعيد القيامة بأجواء روحانية مميزة

قامشلو/ دعاء يوسف ـ احتفلت الكنائس المسيحية في مدينة قامشلو صباح يوم الأحد 20 نيسان بعيد القيامة المجيد، حيث أقيمت قداديس خاصة في كنائس المدينة، مكنها كنيسة مار يعقوب، وكنيسة السيدة مريم العذراء، وكنيسة مار أفرام، وكنيسة سورب هاكوب للأرمن الأرثوذكس، بمشاركة واسعة من أبناء الطوائف المسيحية.

بدأت الاحتفالات بقرع أجراس الكنائس، ثم صلوات وتراتيل دينية خاصة، وتوافد المصلون منذ ساعات الصباح الباكر للمشاركة في القداديس متمنين أن يكون العيد مناسبة سلام ومحبة في سوريا، كما تزينت باحات الكنائس بالصليب والزهور وأشجار علق عليها البيض ضمن أجواء طغى عليها الفرح والروحانية، وقد توافد الشعب المسيحي بحلة العيد إلى الكنائس للصلاة والاحتفال.

طقوس عيد القيامة

وخلال تغطيتنا للصلاة في كنيسة سورب هاكوب للأرمن الأرثوذكس، رصدت صحيفتنا «روناهي» الأجواء الروحانية والدينية في العيد، الذي يبدأ في الكنائس ثم ينتقل للمنازل لمعايدة الأهل والجيران والأقارب بعد صيام دام ٤٠ يوماً، إذ يعد فرصة لتجديد العلاقات الإنسانية وتعزيز قيم التسامح والسلام والغفران، وهي المعاني الجوهرية التي يذكّر بها هذا العيد في كل زمان ومكان.

ويوجد في مدينة قامشلو العديد من الكنائس التي تضم طوائف مختلفة مثل السريان، والأرثوذكس، والأرمن الأرثوذكس، ويحتفل بعيد القيامة وفق التقويمين الشرقي والغربي؛ ما يعكس التنوع الديني والثقافي في المدينة، حيث يُجسد عيد القيامة جوهر الإيمان المسيحي، فهو يمثل الانتصار على الموت وبداية عهد جديد من الحياة الأبدية، ويأتي هذا العيد تأكيدًا على رسالة الأمل، والخلاص، والمغفرة، إذ يُنظر إلى قيامة المسيح دليل على قدرته على هزيمة الخطيئة، يذكر أنه يعد عيد القيامة من أهم الأعياد المسيحية ويحتفل به بعد انتهاء الصوم الكبير وأسبوع الآلام حيث يستذكر فيه قيامة السيد المسيح من بين الأموات بعد ثلاثة أيام من صلبه، كما هو مذكور في العهد الجديد.

موسم التقطير في قسنطينة... تقليد نسوي يعود مع إشراقة كل ربيع في الجزائر

تُعدُّ عملية تقطير الزهور واحدة من أقدم العادات والتقاليد في الجزائر، حيث تتميز المدن العريقة مثل مدينة الجسور المعلقة «قسنطينة» بممارسة هذه الحرفة التقليدية التي تجمع بين الفن والجمال والطبيعة في تناغم استثنائي.

بدأت النساء في الجزائر بتقطير الزهور مع حلول الربيع، إحياءً للموروث التقليدي الذي يمتد لعصور، حيث تتمازج الأجواء بين الروائح العطرية والأصالة الثقافية، لتُعيد للأذهان حكايات الأجداد وتاريخ البلاد العريق.

موسم التقطير السنوي

وتتميز العديد من الدول والمدن باستخدام الورود في تحضير أطباقها التقليدية والعلاج الطبيعي، وتعد مدينة قسنطينة الواقعة شرق العاصمة الجزائرية، هذه المدينة العريقة، المعروفة باسم «مدينة الجسور» و«مدينة الصخر العتيق»، والتي تشتهر بأنها مركز للفكر والإبداع، وترتبط بموسم التقطير السنوي، حيث تفوح شوارعها برائحة ماء الورد والزهر، مما يضفي عليها طابعاً فريداً خلال هذه الفترة من السنة.

ففي شارع «الرونار» المطل على «الرميس»، الذي سمي نسبةً إلى فريدريك رميس، مهندس الجسور المعلقة، والمعروف أيضاً بـ «وادي الرمال»، يقع أحد أبرز معالمه حمام «دقوج»، وهو أقدم حمام شيد خلال العهد العثماني، كانت تقف لامية بوبوت على شرفة منزلها المطل على المدينة القديمة التي تتحدى الزمن والمناخ، وهي تستعد لعملية التقطير، وسط زخات المطر المتعشقة ونسائم الربيع الباردة التي تضفي سحراً خاصاً على وجوه المارة.

وقالت «لامية بوبوت» التي تنتمي إلى عائلة عريقة اشتهرت تاريخياً بتقطير الورد والزهر وتحضير الأطباق التقليدية: «إن التحضير للتقطير يبدأ مع حلول الربيع، وبتطلق قطف الأزهار مطلع آذار، وبعد حوالي عشرين يوماً، وبالتحديد من منتصف نيسان، يزهر الورد في الجنائن والبساتين المنتشرة على طول الطرق المؤدية إلى بلدة «حامة بوزيان»، حيث تُصبح تجارة الورود في هذه الفترة من أكثر المشاريع ربحية بسبب ندرتها وارتفاع الطلب عليها».

وسنوياً وخلال هذه الفترة بالذات، تحتفل قسنطينة كل ربيع بموسم التقطير حيث ينظم مهرجان ضخم، وبالمواراة مع ذلك تُنظم معارض في الساحات العامة والشوارع لبيع الماء المُقطر المستخلص من العطرشة وهي زهرة تُستخدم لصناعة أفخم العطور والنعناع والزعتر والشيح واللافندر.

موروث شعبي

وتنتشر مدينة قسنطينة التاريخية بتقليد تقطير الورد الذي يُعد جزءاً من موروثها الشعبي العريق، ووفقاً لـ لامية بوبوت، التي تمارس هذه الحرفة لأكثر من ٢٠ عاماً، هناك روايتان حول أصل هذه العادة، تشير الرواية الأولى إلى أن دول شمال إفريقيا، ومنها الجزائر، ورثت تقليد التقطير عن الأندلسيين، أما الرواية الثانية، وهي الأكثر شيوعاً، فتعود إلى عام ١٦٢٠ خلال فترة حكم الدولة العثمانية، حيث أهدى أحد الصينيين شجرة مميزة لإحدى العائلات القاطنة في قسنطينة، والتي قامت بزراعتها لأول مرة في منطقة حامة بوزيان، اليوم تُنتج هذه المنطقة الزهور العطرية، مثل الورد والزهر، لتنتشر زراعتها في مناطق أخرى من المدينة، التي تفيض برائحة الورد في كل فصل ربيع، مما يضفي سحراً خاصاً على أجوائها.

وشرحت لامية، تفاصيل عملية التقطير التقليدية التي تعتمد على استخدام معدات تُعرف بـ «القطار»، وهو جهاز مكوّن من جزئين منفصلين يُوضع أحدهما فوق الآخر، الجزء السفلي، المعروف بـ «الطنجرة»، يُصنع من النحاس وتُلامسُ قاعدته النار مباشرة، حيث يُملأ بالورود والقليل من المياه لتسهيل العملية، أما الجزء العلوي، فهو «الكسكاس»، الذي يُملأ بالماء البارد ويتم تجديده باستمرار لتسهيل عملية التقطير، والتي تُجرى على نار هادئة جداً وتستغرق بين ساعة ونصف إلى ساعتين كاملتين للحصول على لتر واحد من ماء الورد أو ماء الزهر.

ويتصل كل جزء بأنبوب، الأول في الجزء العلوي يُستخدم لتفريغ وتجديد الماء كلما ارتفعت درجة حرارته، والآخر في الجزء السفلي يُخصص لتفريغ قطرات ماء الورد إلى قارورة زجاجية شفافة تُغطى عادةً بقطعة من القماش الأبيض «في الماضي كانت النساء في دار العرب أو دار الجيران يغطين القارورة بالقماش الأبيض للحفاظ عليها من العين والحسد، وأيضاً للحفاظ على تركيز الرائحة وعدم ضياعها في الهواء»، ولفتت لامية، أنها لا تزال تعتمد الطريقة التي ورثتها عن جدتها لتحديد كمية الورد المستخدم في عملية التقطير، أي أنها تعتمد على الغرال، حيث يُعطي غرال واحد من زهر «الارج» لترين من ماء الزهر، بينما يمنح الغرال المملوء بالورد لترين من رأس قطار مركز.

وتُرافق عملية التقطير مجموعة من العادات الجميلة كما أوضحت، حيث إنهن يبدأن برش قطرات الورد الأولى في أركان البيت، بينما يُستخدم الماء الذي يتم تجديده أثناء العملية للتنظيف والجلي، مشددة على «أهمية إجراء عملية التقطير في أجواء هادئة تماماً، مع وضع السكر والملح حول الموقد لحمايته من الحسد والعين»، وتكتمل هذه الطقوس بجو من الضيافة القسنطينية، حيث تُقدّم الحلويات التقليدية مثل «طمينة القطار»، التي تُحضر من سميد أبيض محمص مع زبدة حيوانية وعسل طبيعي، وتُقدم بجانب القهوة المعطرة برائحة الزهر، مما يُضفي طابعاً مميزاً على هذه التجربة الثقافية، وأشارت «لامية بوبوت» في ختام حديثها، إلى أن استخدامات ماء الورد، تقول إن سكان قسنطينة الأصليين لا يستطيعون الاستغناء عنه، رغم توفر البدائل الصناعية التي تنتجها المصانع في الجزائر، مشيرةً إلى أن ماء الورد يُعتبر جزءًا لا يتجزأ من المطبخ التقليدي، حيث يُستخدم في تحضير العديد من الأطباق الشهيرة مثل المقرود، شباح السفرة، طاجين الحلو، البقلاوة، الطبيخ القسنطيني، والمحلبي.

وإلى جانب ذلك، يُوظف ماء الورد في المجالات الجمالية، إذ يُعتبر مثالياً لتنظيف البشرة بفضل خلوه من الكحول والعطور والمواد الكيميائية القاسية، كما يُستخدم كعلاج طبيعي للعينين، فضلاً عن كونه آمناً ومفيداً للأطفال الرُضع حديثي الولادة.

يذكر، أنه لا تقتصر هذه الحرفة على محافظة قسنطينة فقط، بل تشتهر بها أيضاً ممن جزائرية عدة على غرار تلمسان وعنابة وميلة والبليدة التي تعرف بمدينة الورود، وحتى القصبة الجزائرية، إذ لا تزال عائلات حَافظ على هذا التقليد.

وكالة أنباء المرأة

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العيالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٠٦٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٤٥٧٤٥٧٣٣/ ، المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٢٣٢٣٢٣)/ دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢٠٨٧ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٠٨٧ | الاثنين ـ ٢١ نيسان ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

الرابع من نيسان.. ميلاد فجر جديد للشعوب ـ ٤ـ

خلال الأجزاء الثلاثة السابقة، تحدثنا عن ولادة القائد والمفكر الكبير عبد الله أوجلان، ومراحل حياته، من الطفولة والشباب وصولاً الى تأسيسه حزب العمال الكردستاني، ومن ثم الخروج من باكور كردستان إلى روج آفا، ومنها إلى ساحة الشرق الأوسط. ص-٥

مهرجان «أدب وفن المرأة» العاشر... حضور حرفي وفني لافت وتراجع أدبي

على مدار ثلاثة أيام، تغنت مدينة قامشلو بمهرجان «أدب وفن المرأة» العاشر، والذي احتضن ثلاثة أقسام رئيسية؛ الفن، والأدب، والأعمال اليدوية، وفي برنامج متنوع من الفعاليات التي حظيت بحضور لافت، طغت على المهرجان حرفة الأعمال اليدوية. ص-٢

ذوو الهمم يزينون مهرجان أدب وفن المرأة العاشر برسائل الحياة

في مشهد يعكس قوة الإرادة وجمال الإبداع، شاركت نساء من ذوي الهمم في قسم الأعمال اليدوية بفعاليات مهرجان «أدب وفن المرأة» العاشر، وقد لاقت هذه المشاركة اهتمامًا واسعًا من الزوار والمنظمين، لما حملته من رسائل إنسانية وثقافية بالغة الأثر. ص-٣

معرض أربيل للكتاب يختتم دورته السابعة عشرة بمشاركة إقليم شمال وشرق سوريا

أسدل الستار على الدورة السابعة عشرة لمعرض أربيل للكتاب يوم التاسع عشر من شهر نيسان الجاري، وقد تميزت هذه الدورة بمشاركة واسعة على الصعد الكردستانية والإقليمية والدولية. ص-٩

بلدية الشعب بعين عيسى: افتتاح حديقة والحرص على توفير الخدمات الممكنة للمواطنين

تواصل بلدية الشعب في مدينة عين عيسى أعمالها الخدمية حيث افتتحت حديقة جديدة، إضافةً إلى العمل اليومي على نظافة المدينة وجماليتها. ص-٧

الأهلي بطل دوري الأقوياء للكرة الطائرة للرجال

أُقيمت منافسات دوري الأقوياء للكرة الطائرة للرجال للعام ٢٠٢٥، في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو. وانتهت بتتويج فريق الأهلي بكأس الدوري بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق هيز بواقع شوطين مقابل شوط واحد. ص-١٠

شيندا عيسى تُجسّد روح المرأة في لوحتين تحملان رمزية التحدي والقداسة

في مدينة تتنفس الفن كأنه ضرورة، لا ترفًا، في قلب مشهد ثقافي يتنامى بصمت لكن بثبات، خطّت الفنانة التشكيلية «شيندا عيسى» حضورها الأول في مهرجان «أدب وفن المرأة» الذي انطلقت فعالياته في السابع عشر من نيسان. ص-٩

الانسحاب الأمريكيّ... زوبعة إعلامية لاستدراجِ موقفٍ حاسمٍ

ينطوي الملف السوريّ على تعقيداتٍ كثيرةٍ، لم تنتهِ بمجرد سقوط نظام الأسد، رغم أنّه كان العقدة الأكبر، وذلك بسبب ارتباط الأزمة السوريّة بجملِ تعقيدات المنطقة، ووفقاً لذلك تربط الإدارة الأمريكيّة مسألة وجود قواتها في سوريا بسياستها العامة في الشرق الأوسط، وفيما لم تعلن واشنطن نيتها عن سحب قواتها من سوريا. ص-٨

مهرجان «أدب وفن المرأة» العاشر... حضور حرفي وفني لافت وتراجع أدبي

قامشلو/ دعاء يوسف ـ على مدار ثلاثة أيام، تغنت مدينة قامشلو بمهرجان "أدب وفن المرأة" العاشر، والذي احتضن ثلاثة أقسام رئيسية: الفن، والأدب، والأعمال اليدوية، وفي برنامج متنوع من الفعاليات التي حظيت بحضور لافت، طغت على المهرجان حرفة الأعمال اليدوية.

المهرجان الذي نظمته هيئة الثقافة في مقاطعة الجزيرة بالتعاون مع حركة هلال زيرين من السابع عشر من نيسان، ولغاية التاسع عشر منه، تحت شعار "الفن الحر بصوت ولون المرأة" في حديقة آزادي بمدينة قامشلو، شمل ثلاثة أقسام رئيسية؛ الفن، والأدب، والأعمال اليدوية، مقدماً برنامجاً حافلاً بالأنشطة التي جمعت بين الأمسيات الشعرية، والمعارض الفنية، وعروض الأفلام الوثائقية، بالإضافة إلى العروض الموسيقية والفلكلورية؛ ما شكل منصة فريدة لعرض الإنتاج الثقافي والفني للمرأة.

حضور فني وتراجع أدبي

برز في المهرجان هذا العام الجانب الغنائي، بمشاركة فرقة "ياسنا" وفرقة "ستيرا زيرين"، إلى جانب وصلات غنائية قدمتها الفنانتان "ياسمين عسكر، وسمية محمد"، في المقابل، تراجع الحضور الأدبي مقارنة بالأعوام السابقة، حيث غابت القصة عن الفعاليات رغم وجودها في المسابقة، واقتصر الشعر على مشاركتين فقط، هما "مريم تمر" بالعربية، و"أيفر يلدزتان" بالكردية، وكالعادة، غابت اللغة السريانية عن القسم الأدبي، رغم مشاركتها العام الماضي.

شهدت الفعاليات تقليصاً في العروض الفلكلورية والمسرحية، واقتصرت على عرضين فقط لفرقتي الدبكة الشعبية "أنوش أبيدان الأرمنية"، و"أزدا إيزيدخان"، كما غاب المسرح بشكل كامل عن البرنامج، ما أضعف المحتوى الفني مقارنة بالنسخة السابقة، رغم أن الدورة الماضية استمرت يومين فقط مقابل ثلاثة أيام هذا العام، ولا يفوتنا أن ننوه، إلى أن النساء اللواتي قدمن فقراتهن وعروضهن في المهرجان قد أبدعن وأظهرن لون وثقافة المرأة الغنية بالعلم والمعرفة، وقد لاقى المهرجان حضوراً كبيراً من الزوار، فنياً وإنسانياً لا يُنسى.

قصائد تلامس الواقع النسوي

شارك في المجال الأدبي من برنامج المهرجان، الشعر، فيما غابت منصات عرض الكتب والإصدارات الجديدة التي كانت من أبرز ملامح الدورة السابقة، هذا وقد بينت الشاعرة "أيفر يلدزتان" التي حضرت من باشور كردستان، أن هذا المهرجان منصة لإبداع النساء في المجالات كافة.

وعن مشاركتها تقول: "لقد شعرت بالسعادة أثناء إلقاء قصيدة على الحضور الذين تفاعلوا معها، وامتازت القصيدة بجمالية الصور الشعرية وقوة المفردة، وتحدثت فيها عن المرأة التي هي رمز الحياة، وكائن قادر على الحب، والإبداع، والتغيير، دون أن تفقد إنسانيتها في وجه العواصف".

وأكدت الشاعرة "أيفر يلدزتان" في ختام حديثها: "إن الكلمة ما زالت تمتلك القوة على الإلهام والتأثير، خاصة حين تنبع من قلب امرأة تؤمن بدورها وصوتها"، وقد كانت مشاركتها واحدة من أبرز لحظات المهرجان، وتركت أثراً محمد" أن هذا المهرجان هو تخليد لإنجازات المرأة، ومنصة تظهر تميزها، ونوهت، أن المرأة تُمثل الفن والثقافة، وبارتباطها الوثيق بتراثها وعراقة تاريخها، فهي تُحافظ على الثقافة من الاندثار، وتصونها من السياسة السلطوية والرأسمالية التي تطبق عليها.

جين يحيى محمد

أيفر يلدزتان

فيما أشادت "جين" بتنوع الشعوب المشاركة في المهرجان، وبمشاركة النساء السريانيات، والإيزيديات والأرمنيات، والكرديات، والعربيات في فعاليات المهرجان؛ "لم تكن المرأة الكردية قادرة على الحديث بلغتها وثقافتها، واليوم هي تظهر فلكلورها وتراثها في المهرجانات، والفعاليات المقامة".

واختتمت عضوة فرقة هلال زيرين جين يحيى محمد؛ "المهرجان أدب وفن المرأة قدسية خاصة، فقد أعطى فرص قيمة للنساء، حتى يتمكنَّ من المشاركة سواء كان في الأدب، أو الرسم، أو الأشغال اليدوية، وحتى يثبتن أيضاً أن المرأة باستطاعتها أن تكون ناجحة في المجالات كافة، وليس في منزلها فقط فهي تستطيع أن تكون الشخص القيادي بطريقة التعبير عن موهبتها".

وفي قسم اللوحات الفنية عرضت ٤٥ لوحة فنية متنوعة، وصفت قوة المرأة والحياة والطبيعة، كما حاكت اللوحات معاناة النساء، ولكن الأمل والحياة كانت عنواناً لأغلب اللوحات.

تنوع ثقافي وتمكين نسوي

وكما أنف ذكره، إن الغناء قد طغى على أروقة برنامج المهرجان، وقد بينت عضوة فرقة ستيرا زيرين "جين يحيى محمد" أن هذا المهرجان هو تخليد لإنجازات المرأة، ومنصة تظهر تميزها، ونوهت، أن المرأة تُمثل الفن والثقافة، وبارتباطها الوثيق بتراثها وعراقة تاريخها، فهي تُحافظ على الثقافة من الاندثار، وتصونها من السياسة السلطوية والرأسمالية التي تطبق عليها.

فيما أشادت "جين" بتنوع الشعوب المشاركة في المهرجان، وبمشاركة النساء السريانيات، والإيزيديات والأرمنيات، والكرديات، والعربيات في فعاليات المهرجان؛ "لم تكن المرأة الكردية قادرة على الحديث بلغتها وثقافتها، واليوم هي تظهر فلكلورها وتراثها في المهرجانات، والفعاليات المقامة".

واختتمت عضوة فرقة هلال زيرين جين يحيى محمد؛ "المهرجان أدب وفن المرأة قدسية خاصة، فقد أعطى فرص قيمة للنساء، حتى يتمكنَّ من المشاركة سواء كان في الأدب، أو الرسم، أو الأشغال اليدوية، وحتى يثبتن أيضاً أن المرأة باستطاعتها أن تكون ناجحة في المجالات كافة، وليس في منزلها فقط فهي تستطيع أن تكون الشخص القيادي بطريقة التعبير عن موهبتها".

وفي قسم اللوحات الفنية عرضت ٤٥ لوحة فنية متنوعة، وصفت قوة المرأة والحياة والطبيعة، كما حاكت اللوحات معاناة النساء، ولكن الأمل والحياة كانت عنواناً لأغلب اللوحات.

فيما ترى الفنانة التشكيلية "نايا إبراهيم"، أن الفنانات كن قادرات على التعبير عن الإبداع والجمال الموجود في روح المرأة، وقد رسمت "نايا" لوحة لامرأة في زيها الكردي، تقف إلى جانبها امرأة ترتدي لباس الكريلا، وقد جسدت الفنانة قيمة المرأة وعنصرها الجمالي.

نايا إبراهيم

قسم الأعمال اليدوية

وفي قسم الحرف اليدوية شاركت ٢٣ جمعية ومنظمة، وقد تراجع الطابع الأدبي والفني في المهرجان، إذ خُصصت ساعتان فقط للجانب الأدبي، افتتح اليوم كاملاً للأعمال اليدوية والحرفيات، ومعرض الرسم، ورغم أهمية هذا الجانب، إلا أن طغيان الطابع التجاري على الجانب الأدبي والفني أثار انتقادات، خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية، ما يفرض مستقبلاً ضرورة إعادة التوازن بين البعد الثقافي والطابع السوقي.

وقد كان هناك مشاركة خاصة لذوي الهمم بين خيام المهرجان، إذ شاركت منظمة نودم للتنمية والتأهيل ومنظمة السفراء لذوي الهمم بمنسوجات صوفية.

وبعد المهرجان نافذة على تاريخ المنطقة وثقافتها العريقة، وبعكس تنوع الحرف اليدوية، منها صناعة الفخار والأواني الطينية وزخرفتها، والأزياء والسجاد التقليدية، والحرز، ما أضاف جمالاً مزيناً بالتراث والحرف التي تعكس أصالة المنطقة وعراقة ثقافتها.

وجاء هذا القسم لتسليط الضوء على أهمية الحرف التراثية واليدوية، في الحفاظ على هوية وثقافة المنطقة، ودعم جهود النساء من أجل صون هذه الثروة وإحيائها ونقلها إلى الأجيال والحفاظ عليها من الاندثار.

توزيع الجوائز

وفي اليوم الأخير، عرض فيديو للتعريف بلجنة التحكيم في مسابقة الشعر والقصة القصيرة والرسم، والتي تألفت من حكام من إقليم شمال وشرق سوريا، وسوريا، والشرق الأوسط، وكردستان.

في قسم المسابقات، منحت الجائزة الأولى للشعر باللغة العربية للشاعرة "خناف أيوب"، فيما منحت الجائزة الأولى للشعر باللغة الكردية "سوسن شيخ بكر"، والجائزة الثانية مناصفة بين "آناهيتا سينو" و"سلافا آرارات"، والجائزة الثالثة "فاطمة عبدو".

وفي قسم القصة، منحت الجائزة الأولى لقصة " بلا عنوان"، والجائزة الأولى باللغة الكردية لكاتبة القصة القصيرة "سلطانة عبدو"، والجائزة الثانية "ميديا بركات"، والجائزة الثالثة "زهرة حمو".

وفي قسم الرسم التشكيلي حصلت "آية إبراهيم" على المركز الأول، و"ميديا عمراني" على المركز الثاني، و"يارا حسكو" على المركز الثالث.

وفي نهاية المهرجان، قدمت اللجنة المنظمة بطاقات شكر وتقدير للمشاركين من فرق ومؤسسات ثقافية، تقديراً لإسهاماتهم في إنجاح هذا الحدث السنوي الذي بات يشكل محطة ثقافية مهمة في المشهد النسائي في إقليم شمال وشرق سوريا.

جرعة ٢٠ دقيقة من ضوء الصباح تحسّن التركيز والانتباه

كشفت دراسة يابانية عن أن تعريض غرفة النوم للضوء الطبيعي لمدة ٢٠ دقيقة قبل الاستيقاظ صباحاً يمكن أن يحسّن الإحساس بالراحة، ويساعد على زيادة التركيز والانتباه، ويقلّل من الشعور بالتعب الصباحي.

وأوضح الباحثون من جامعة "أوساكا متروبوليتان" أن العوامل المحيطة بالنوم، مثل الإضاءة والضوضاء ودرجة الحرارة، تؤدي دوراً مهماً في جودة النوم.

ويُعد التعرّض لضوء الشمس الطبيعي في ساعات الصباح من العادات الصحية المهمة، إذ يعزز توازن الساعة البيولوجية للجسم، ويُساعد على تنظيم النوم والاستيقاظ، إلى جانب عدد من الوظائف الحيوية.

ويمكن للضوء الطبيعي في الصباح أن ينشط إفراز هرمون "الميلاتونين" المسؤول عن النعاس، ويحفز في المقابل إفراز هرمون "الكورتيزول" المرتبط باليقظة والنشاط، كما يلعب ضوء الشمس دوراً مهماً في تحسين الحالة المزاجية، وزيادة مستويات فيتامين "د" في الجسم؛ ما يعزز مناعة الجسم والصحة العامة.

تأثير الضوء على مستوى الانتباه

وسعى الباحثون لاختبار تأثير الضوء الطبيعي على مستوى الانتباه والتركيز في الصباح، فراقبوا ١٩ مشاركاً خضعوا لثلاثة سيناريوهات مختلفة، الأول تضمن تعريض الغرفة للضوء الطبيعي لمدة ٢٠ دقيقة فقط قبل الاستيقاظ، والثاني تعرض للضوء الطبيعي من الفجر حتى لحظة الاستيقاظ، والثالث تضمن حجب الضوء الطبيعي تماماً قبل الاستيقاظ، وبعد كل تجربة، قيست مستويات النعاس واليقظة والتعب لدى المشاركين باستخدام تخطيط كهربائي للقلب والدماغ، إلى جانب استبيان شخصي.

وأظهرت النتائج أن المشاركين الذين تعرضوا لضوء طبيعي قبل الاستيقاظ، سواء لمدة ٢٠ دقيقة أو من الفجر حتى الاستيقاظ، شعروا بنعاس أقل وتحسن في مستوى التركيز والانتباه، مقارنةً بمن لم يتعرضوا لأي ضوء، ووجد الباحثون أن التعرض لضوء طبيعي لمدة ٢٠ دقيقة فقط قبل الاستيقاظ كان الأكثر فاعلية، إذ ساعد هذا التعرض المعتدل الجسم على الاستعداد تدريجياً للاستيقاظ دون إحداث اضطراب في النوم العميق أو استثارة مفرطة.

وعلى عكس التوقعات، فإن التعرض للضوء من بداية الفجر حتى لحظة الاستيقاظ قد يُسبب تأثيراً سلبياً طفيفاً، إذ يمكن أن يؤدي الضوء القوي أو الطويل إلى تشويش الإيقاع الطبيعي للنوم والتداخل مع مراحل النوم العميق، وأشار الباحثون إلى أهمية دمج الضوء الطبيعي بعناية في تصميم غرف النوم، عبر التخطيط المعماري الذكي أو استخدام الستائر الآلية، بهدف تحسين جودة الاستيقاظ بطريقة طبيعية وآمنة.

وأضاف الفريق أن تعزيز اليقظة الصباحية يمكن أن ينعكس إيجابياً على الإنتاجية اليومية، والمزاج، والصحة النفسية، خصوصاً لدى من يعانون من صعوبة في الاستيقاظ أو التعب المزمن.

طرق سهلة لتنظيم أمورك

يُلاحظ أنَّ هُناك العديد من الأشخاص مشغولين على مدار الوقت، ولا يملكون أيّ وقت لقضاء بعض الأمور الأخرى، كالزيارات والمناسبات الاجتماعية، أو القيام ببعض الأمور الترفيهية، ولعلَّ أبرز سبب يكمُن وراء ذلك هو سوء إدارة وتنظيم الوقت، فمن الممكن أن يكون لهؤلاء الأشخاص الوقت الكبير للقيام بالعديد من الأمور الأخرى غير العمل ولكنهم يفشلون في ذلك، لذلك لا بُدَّ من حماية الوقت والذي يُعتبر الأكثر قيمة في حياة الإنسان، من خلال طرق سهلة لتنظيم أمورك سيتمُّ التّعرف عليها في هذا المقال، بالإضافة إلى أهمية التنظيم في حياة الفرد.

طرق سهلة لتنظيم أمورك لتنظيم الوقت أهمية كبيرة في حياة الفرد، فبالإضافة إلى أنّه يسمح للفرد القيام بالعديد من الأمور خلال اليوم الواحد، قد يشعر الفرد بالرّاحة والاطمئنان أمام جميع الأعمال والأنشطة التي يقوم بها، وهُناك طرق سهلة لتنظيم أمورك وهي كالآتي:

- تحديد الرؤية والرسالة الشخصية: لتنظيم حياة الإنسان وكافة أموره، لا بُدَّ له أن يستشعر رسالته التي خُلق من أجلها، وأن يُعطيها كافّة عنايته واهتمامه، ولا يكفي ذلك فقط بل يجب إدخالها إلى حيز التّنفاذ، وبالتالي لا بُدَّ أن يقترن ذلك بروح بالمثابرة المقرونة بالوقت الزمني المناسب لطبيعة الهدف.

ـ موازنة الأدوار الحياتيَّة: لا بُدَّ لكل شخص أن يوازن بالقيام بكافة أدواره الحياتية على أكمل وجه، فالأب يجب أن يقوم بدوره كأب في أسرته وبين أبنائه، ولا يجوز أن يفرض شخصيته إن كان مديرًا أو قائد أو بائع في منزله، وتظهر أهمية هذه الموازنة في تكييف الإنسان لأدواره ومُنجزاته ضمن فترات زمنية مُحددة.

ـ تحديد الأهداف: إنَّ من أفضل الطرق لتنظيم الأمور الشخصية تحديد الأهداف أولًا فأول، والقيام بالأهداف بتدرج من أبسطها إلى أكثرها تعقيدًا، هذا الأمر يضمن تحقيق جميع الأهداف المرجوة خلال اليوم الواحد.

ـ ترتيب الأولويات: وهي من خلال أن يتعرّف الفرد على المهام والواجبات التي ينبغي عليه القيام بها بصورة يومية أو أسبوعية، هذا الأمر يُفيد في حُسن إدارة الوقت، وترتيب الأولويات وإعطائها الأحقية في الأداء.

ـ تقييم الأداء وتقويمه: وذلك من خلال مُراجعة جميع الخُطط التي تمّ إعدادها مُسبقًا؛ وذلك من أجل استثمار الوقت واستغلاله دون هدرٍ أو ضياع، هذا التخطيط يجب أن يشمل كُل ساعة من مُتاحة من أوقات الفرد خلال اليوم الواحد، حتى على مستوى الأسبوع أو الشهر أو السنة.

أهمية التنظيم في حياة الفرد

بعد التّعرّف على طرق سهلة لتنظيم أمورك لا بُدَّ من التّعرف على أهمية التنظيم في حياة كُل شخص، فالتنظيم يُعدُّ من الأمور المهمة والتي تنعكس إيجابيًّا على جميع الناس بغض النظر عن مكانتهم في المجتمع، وفي الآتي توضيح لأهمية التنظيم في حياة الأفراد:

إنَّ تنظيم الفرد لوقته من الأمور المهمة التي تسمح له القيام بجميع الأعمال التي يرغب في قضائها خلال اليوم الواحد، إنَّ لتنظيم الوقت قدسية عظيمة من خلال القيام بالمصالح الاجتماعية، فالنّاس عند اتفاقهم أو تواعدهم لا بُدَّ لهم من الاتفاق على وقتٍ معين لذلك، يُساعد الأفراد على تركيزهم أثناء القيام بأعمالهم وأشغالهم، مما يخلق لهم روح المُثابرة والإبداع، إنَّ التنظيم في حياة الأفراد له دور كبير في تحقيق النّجاح والسّمو بالذّات.

شجرة يكفي الاقتراب منها للموت!

من المعروف أن تناول بعض النباتات قد يؤدي إلى الموت لاحتوائها على مواد سامة، وأخرى قد تسبب الجروح لكونها تحمل أشواكاً، ولكن الأغرب على الإطلاق هو تلك الشجرة التي يكفي أن تقترب منها حتى تتوفى!

تلك الشجرة يصل طولها إلى تسعة أمتار وتوجد في منطقة أمريكا الوسطى وبجوار البحر الكاريبي، وقد تم اكتشاف خطورة تلك الشجرة واسمها شجرة المنشينيل منذ قديم الأزل حتى أن بعض الناس قد استخدموها كوسيلة تعذيب لأعدائهم.

والسبب العلمي في قدرة تلك الشجرة على القتل الفوري هو وجود سم شديد التركيز في خلاياها يخرج منها وينتشر حولها وهو يصيب الجلد بحساسية مفرطة تتحول إلى تقرحاتٍ شديدة تنتشر في الجسد كله.

والأكثر خطورة هو أن تلك الشجرة تُثمر فاكهة ميتة وهي تفاح الموت، والذي يؤدي تناوله إلى ورم في الحلق وإحداث تقرحات حادة في الجهاز الهضمي، بالإضافة إلى ذاك فلو تم حرق أي جزء من تلك الشجرة المرعبة تحدث سلسلة من الأعراض عند استنشاق الدخان تصل إلى فقدان البصر.

وأخطر ما يمكن هو أن تقترب منها وأنت لا تدري عنها شيء ظناً أنك ستتمكن من الاستجمام مستمتعاً بظلها.

الأهلي بطل دوري الأقوياء للكرة الطائرة للرجال

روناهي/ قامشلو ـ أُقيمت منافسات دوري الأقوياء للكرة الطائرة للرجال للعام 2025، في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو، وانتهت بتتويج فريق الأهلي بكأس الدوري بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق هيز بواقع شوطين مقابل شوط واحد.

ودوري نوروز ينظم بعد نهاية دورة نوروز للكرة الطائرة ويشارك فيه ثمانية فرق وهي التي تأهلت في دورة نوروز للدور ربع النهائي من الدورة. وكانت الفرق المشاركة في هذا العام والتي قسمت على مجموعتين هي:

المجموعة الأولى: هيز - الأهلي - سلاف ديرك ـ رجم عبار.

المجموعة الثانية: الغنزي - أهلي عامودا - خربة البير ـ سلام كري بري.

وبعد خوض منافسات الدور الأول من دوري الأقوياء تأهل للدور نصف النهائي عن المجموعة الأولى فريقي العنزي وخربة البير وهيز والأهلي عن المجموعة الثانية. وليلعب العنزي مع الأهلي وخربة البير مع هيز. وليتجاوز الأهلي العنزي وهيز خربة البير بالنتيجة نفسها بواقع شوطين مقابل شوط واحد. وليتأهلا للمباراة النهائية التي فاز فيها فريق الأهلي بلقب الدوري بعد فوزه على فريق هيز بواقع شوطين مقابل شوط واحد. علماً حقق لقب دوري الأقوياء في العام الماضي فريق الهلال بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق ميديا هيز بواقع شوطين دون رد. وذلك في صالة تربه سبيه الرياضية.

وكانت دورة نوروز أُقيمت هذا العام ٢٠٢٥، بقرية سيحة الصغيرة بريف قامشلو. وبعد وصول المنافسات للدورة للدور ربع النهائي تقرر استكمال المنافسات في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو. وذلك بسبب سوء حالة الطقس. وحقق لقب الدورة فريق هيز بعد فوزه على فريق العنزي في المباراة النهائية بواقع شوطين مقابل شوط واحد.

نادي سردم ينسحب من دورة (النصر) لسيدات الكرة الطائرة

روناهي/ قامشلو ـ نشرت الصفحة الرسمية للاتحاد العربي السوري للكرة الطائرة خبر انسحاب نادي سردم من بطولة النصر التنشيطية للكرة الطائرة للسيدات والتي ستبدأ بتاريخ ٢٠٢٥/٤/٢١، في العاصمة السورية دمشق، وكان الاتحاد العربي السوري للكرة الطائرة قد أعلن مؤخراً عن تنظيم بطولة (النصر)، لسيدات الكرة الطائرة في صالة الفيحاء التخصصية الرياضية بدمشق. وذلك بمشاركة ثمانية أندية قسّمت على مجموعتين من بينها نادي سردم من مقاطعة الجزيرة. علماً وللمرة الأولى كان سيشارك نادي مُرخص من الاتحاد الرياضي في إقليم شمال وشرق سوريا باسمه ببطولات منظمة من قبل الاتحاد العربي السوري للكرة الطائرة. وهو نادي سردم، وسيدات سردم يحملنَ ألقاب بطولات الكرة الطائرة بمقاطعة الجزيرة منذ العام ٢٠١٩، وإلى الآن. ويواظبن على التدريبات في الصالة الرياضية بمدينة عامودا منذ سنوات.

وكنَّ يُشاركن بالبطولات المقامة من قبل الاتحاد العربي السوري للكرة الطائرة باسم سيدات نادي عامودا سابقاً. ولكن للمرة الأولى كنَّ سوف يشاركن باسم سيدات نادي سردم رسمياً في بطولة على مستوى سوريا. ولكن بحسب ما نُشر في صفحة الاتحاد العربي السوري للكرة الطائرة يبدو أن النادي انسحب واعتذر عن المشاركة وبدون ذكر الأسباب.

وسيشارك في بطولة (النصر) التنشيطية. والتي تأتي بمناسبة التحرير والخلاص من النظام البعثي البائد الذي سقط بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٨. سبعة أندية قسّمت على مجموعتين وفق الشكل التالي:

المجموعة الأولى: سلمية ـ محردة ـ الجولان ـ صلخدة.

المجموعة الثانية: تلدرة ـ العربي ـ دير عطية.

وستنطلق المنافسات يوم الاثنين المصادف ٢٠٢٥/٤/٢١.

وبعد نهاية منافسات الدور الأول سوف يتأهل من كل مجموعة ناديان إلى الدور نصف النهائي وهما أصحاب المركزين الأول والثاني.

وترخص نادي سردم بالعام ٢٠١٨ من قبل المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة باسم نادي الدفاع الذاتي. وفي العام ٢٠١٩ تغير اسم النادي إلى نادي سردم. وفي العام ٢٠٢٤، تسلم النادي الترخيص من الاتحاد الرياضي بإقليم شمال وشرق سوريا. وليصبح نادياً على مستوى الإقليم.

صحف أوروبية: ثلاث دقائق تُحطم حلم البايرن.. و«اللعنة» تُطارد هاري كين

تبخر حلم بايرن ميونيخ في الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا على ملعبه ألليانز أرينا. بعدما ودع الفريق البافاري المسابقة من ربع النهائي على يد إنتر ميلان في قمة كروية حبست أنفاس عشاق الفريقين.

وتعادل الفريقان في إيطاليا (٢-٢) في مباراة الإياب. ليستفيد إنتر من فوزه (٢-١) في مباراة الذهاب ليتحطم حلم الفريق الألماني الذي كان يُمني النفس بخوض النهائي الذي يقام على ملعبه «ألليانز أرينا».

وتفاعلت صحف أوروبية مع تأهل إنتر ميلان لنصف النهائي. ففي إيطاليا علّقت صحيفة «توتو سبورت» على نتيجة المباراة بالقول: «لاوتارو وبافارد يُقصيان بايرن ميونيخ، دوري أبطال أوروبا و(الفوز) بالثلاثية يقترب». أما صحيفة «لاغازيتا ديلو سبورت» فقد تفاعلت مع تأهل إنتر ميلان بالقول: «إنتر هذا تعادل رائع! التعادل ٢-٢ مع بايرن ميونيخ يضع إنتر في نصف النهائي مع برشلونة».

وسيواجه إنتر ميلان، برشلونة في نصف النهائي الأول، فيما يصطدم باريس سان جيرمان، بأرسنال.

صحيفة «كوريري ديلو سبورت» الإيطالية ذائعة الصيت، أبدت سعادتها بعبور الإنتر وقالت: «حفلة إنتر في سان سيرو، نصف نهائي ضد برشلونة، وبايرن لا يحقق أكثر من التعادل».

خيبة أمل ألمانية

في المقابل، خيّمت خيبة الأمل على الصحف الألمانية، التي اعتبرت أن الفريق البافاري ضيع فرصة محققة للفوز باللقب على ملعبه وبين جماهيره.

صحيفة «فيلت» علّقت على سقوط البايرن بالقول: «في غضون ٣ دقائق، خُطم حلم بايرن ميونيخ بخوض النهائي على أرضه». وأضافت: «بايرن ميونيخ يودع دوري الأبطال، أصيب البافاريون بالإحباط أمام الإنتر، واضطروا بعد التعادل للتخلي عن حلم النهائي على أرضهم».

صحيفة «فرانكفورت أليمانه» علّقت على إقصاء البايرن بمقال يحمل عنوان: «بايرن ميونيخ يفشل في ربع النهائي أمام إنتر ميلان».

وأضافت الصحيفة: «الفترة وجيزة. بدا الأمر كما لو أن بايرن ميونيخ قادر على تعويض الهزيمة في مباراة الذهاب. لكن المباراة انتهت بالتعادل. ليودع بايرن ميونيخ المسابقة من ربع النهائي».

أما مجلة «دير شبيجل»، فقد نشرت مقالاً تحت عنوان: «إنتر ميلان يُقصي بايرن من دوري الأبطال بهدفين». وأردفت: «هاري كين يحبي الأمل في التأهل في البداية. لكن إنتر ميلان يرد بلا رحمة، بايرن يودع دوري الأبطال. وحلم خوض النهائي على ملعبه يتبدد».

فرنسا.. قمة كروية

وخصصت صحف فرنسية حيزاً مهماً لنتيجة المباراة. وكتبت صحيفة «ليكيب» الفرنسية الشهيرة تقول: «إنها مباراة بمستوى كبير، بأفارد ميلانو، بايرن ميونيخ لن يلعب في النهائي على ملعبه ألليانز أرينا».

فيما كتبت صحيفة «مونديو سبورتيفو»: «كان فريق بايرن يحلم بالفوز بلقب دوري أبطال أوروبا على ملعبه. لكن البافاري لم يتمكن من تجاوز عقبة الإنتر».

كذلك، علقت صحيفة «آس»: «النيرانزوري كسبروا لعنة البايرن، الذي كان يفوز دائماً في سان سيرو. لقد أثبت مدرب إنتر إنزاجي أنه قادر على تجاوز عبء التاريخ».

بريطانيا ... «لعنة» هاري كين!

وسلطت بعض الصحف البريطانية الضوء على «العنة» هداف بايرن ميونيخ هاري كين في مسابقة دوري الأبطال.

وكتبت صحيفة "ذا صن" تقول: "سوء حظ هاري كين مستمر في دوري الأبطال. رغم هدفه الجميل في شباك إنتر ميلان".

أيضًا، علقت صحيفة "الجارديان" على المباراة: "بعد معاناة مع الرياح والأمطار، أشعل إنتر ميلان الحماس في النهاية، بعد إقصاء بايرن ميونيخ في مباراة مثيرة حتى اللحظات الأخيرة منها. لم يعد ممكناً تجاهل إنتر ميلان كمنافس قوي على لقب دوري أبطال أوروبا".

ذوو الهمم يزينون مهرجان أدب وفن المرأة العاشر برسائل الحياة

قامشلو/ دعاء يوسف ـ في مشهد يعكس قوة الإرادة وجمال الإبداع، شاركت نساء من ذوي الهمم في قسم الأعمال اليدوية بفعاليات مهرجان "أدب وفن المرأة" العاشر، وقد لاقت هذه المشاركة اهتمامًا واسعًا من الزوار والمنظمين، لما حملته من رسائل إنسانية وثقافية بالغة الأثر.

تأتي مشاركة ذوي الهمم هذا العام تأكيدا لفلسفة المهرجان الشاملة، التي تسعى إلى تمكين المرأة بمختلف فئاتها، وإتاحة المساحات العادلة للتعبير الفني والثقافي، بعيدًا عن الحواجز الجسدية أو الاجتماعية.

وقد خُصص قسمان لهذه الفئة من المجتمع في مهرجان أدب وفن المرأة العاشر، الذي أقيم في حديقة آزادي في قامشلو تحت شعار "الفن الحر بلون وصوت المرأة" واستمر لثلاثة أيام على التوالي.

فن يتحدث بلغة الإرادة

وفي جناح الأعمال اليدوية في قسم منظمة السفراء لذوي الهمم، مجموعة مبهرة من المعروضات التي تنوعت بين "التطريز، والحياكة، والإكسسوارات، والرسم على القماش وصناعة السجاد" أنجزتها نساء من ذوي الهمم الجسدية والسمعية، بإشراف ورشات دعم فني ونفسي في منظمات تهتم بشؤونهم. وكانت الأعمال تحمل في تفاصيلها قصصًا شخصية مليئة بالتحدي والإصرار.

حيث عبرت إحدى المشاركات في هذا القسم من مدينة عامودا "نادية عبد الحليم" والتي تعاني من شلل في قدمها منذ الطفولة، من خلال حديثها مع صحيفتنا "روناهي"، عن فخرها بالمشاركة: "أشعر بأنني جزء من مجتمع يحتفي بي ويمنحني قيمة، الفن يعيد الثقة بالنفس".

ونوهت، إلى أنها بالرغم من تركيب صفائح في قدمها بسبب حادث قريب لم تتوانَ عن المشاركة في المهرجان: "لم تكن مشاركتي بالمستوى المطلوب، ولكنني أردت أن شارك مع صديقاتي كدعم نفسي لهن. وبهذه المشاركة أردنا أن نبرهن أن ذوي الهمم لسن متلقيات فقط، بل صانعات للثقافة، ومساهمات في بناء مجتمع أكثر وعيًا وشمولًا".

ودعت في ختام حديثها، النساء من ذوي الهمم إلى إظهار إبداعهن وتعلم حرف تساعدهن في التغلب على الإعاقة وتدعمهن في المستقبل.

نادية عبد الحليم

دعم وتفاعل جماهيري

وقد شاركت منظمة نودم للتنمية والتأهيل لذوي الهمم بمزروعات من الزهور، وشارك جناح منظمة السفراء لذوي الهمم بالمنسوجات الصوفية والسجاد من أربع نساء من ذوي الهمم، حيث حظي الجناحان بزيارة عدد كبير من الحضور، حيث أشاد الزوار بجمالية المنتجات ودقتها، وأبدوا إعجابهم بالرسائل التي تنقلها تلك الأعمال.

وقد رُصت أصص الزهور المزينة بألوان نابضة بالحياة، والتي زُرعت ونُسقت بأيادٍ نسائية متحديات الإعاقة الحركية والذهنية، في عمل جماعي دام لأسابيع قبل المهرجان. وكل أصيص حمل اسماً أو عبارة خاصة، عبّرت فيها المشاركات عن أحلامهن، وحبهن للطبيعة، ورغبتهن في المشاركة بالحياة الثقافية والبيئية لمجتمعهن

دافيان محمد

فبينت مديرة منظمة نودم "دافيان محمد": "إن الزهرة لا تتكلم، لكنها تبهج من يراها، نحن أيضًا، نريد أن يُنظر إلى ذوي الهمم جزءًا من الجمال لا استثناء".

فاختيار أصص الزهور لم يكن مجرد عرض نباتي، بل خَوّل إلى مساحة للتعبير والتواصل غير اللفظي. حيث عبّرت النساء المشاركات من ذوي الهمم في هذا المشروع عن مشاعرهن من خلال تنسيق الألوان، واختيار الزهور للأصص، ما منحها طابعًا شخصيًا وإنسانيًا مميزًا.

وقد نوهت دافيان، أن كل أصيص هنا هو شهادة على أن الفن لا يحتاج إلى جسد كامل، بل إلى قلب حيّ وروح قادرة على الإبداع.

ويمكن القول: إن قسما منظمة نودم ومنظمة السفراء للسلام كانا رسالة صامتة، لكنها بليغة، وهي أن ذوي الهمم جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع، وأنهم مثل الزهور، قادرون على النمو رغم الظروف، وعلى منح الجمال والمعنى لمن حولهم.

التوصيات المستقبلية

- إنشاء ورش عمل مستدامة لذوي الهمم ضمن الفضاءات الثقافية طوال العام.
- دعم تسويق المنتجات الفنية لذوي الهمم عبر معارض محلية ودولية.
- تعزيز التعاون بين الجمعيات النسوية ومراكز تأهيل ذوي الهمم لإنتاج مشاريع مشتركة.

يذكر، جسدت مشاركة ذوي الهمم في مهرجان "أدب وفن المرأة" العاشر لوحة إنسانية مؤثرة، تؤكد أن الإبداع لا يعرف حدود الجسد، وأن كل صوت نسائي يستحق أن يُسمع ويُحتفى به، إنها خطوة نحو مجتمع أكثر احتواءً وعدالة، حيث يصبح الفن وسيلة للشفاء، والتعبير، والاندماج الحقيقي.

فيليز بوداك: الضغوط على مخيم مخمور هو نتيجة السياسات بين تركيا والعراق

فيما يتعلق بضغوط الحكومة العراقية على المخيم، قالت الرئيسة المشتركة لمجلس شعب مخمور فيليز بوداك إن كافة الإجراءات العراقية بشأن المخيم هي نتيجة للسياسات المتبعة بين الدولة التركية والعراق.

تستمر سياسات الحكومة العراقية ضد مخيم الشهيد رستم جودي للاجئين "مخمور" بالتزامن مع سياسات الدولة التركية المحتلة في التفريق والإخلاء، وفي عام ٢٠١٩، فرض الحزب الديمقراطي الكردستاني حصاراً على المخيم. ولا يزال الحظر والحصار مستمراً حتى يومنا هذا.

على نحو مماثل، بذلت الحكومة العراقية عدة محاولات لتطويق المخيم وتسييجه. وفي حديث لوكالة أنباء المرأة بشأن هذه القضية، قالت الرئيسة المشتركة لمجلس الشعب في مخيم مخمور للاجئين فيليز بوداك إن كل هذا هو نتيجة للسياسات المتبعة بين تركيا والعراق.

استذكرت فيليز بوداك في البداية المحاولات الوعود للمخيم، ولكن حتى الآن لم يتم اتخاذ أي خطوات لتنفيذها.

قبل أيام قليلة، أصدرت الرئاسة المشتركة لمجلس الشعب في مخيم مخمور للاجئين بياناً كتابياً بشأن ضغوط الحكومة العراقية على المخيم، وأشار البيان إلى أن العراق لا يقوم بإصدار بطاقات هوية لأهالي مخمور، ولا يتم توزيع المواد الغذائية. ولا حل للمشاكل الصحية والإدارية والقانونية في المخيم، وبيّن مجلس الشعب أن العراق يمنع دخول المواد والبضائع إلى المخيم منذ أسبوع، وإنه بدلاً من حل المشاكل في المخيم فإنه يعمقها أكثر.

وفي حديث لوكالة أنباء المرأة بشأن هذه القضية، قالت الرئيسة المشتركة لمجلس الشعب في مخمور فيليز بوداك إن كل هذا هو نتيجة للسياسات المتبعة بين تركيا والعراق.

استذكرت فيليز بوداك في البداية المحاولات كان آخرها في ٢٠ أيار ٢٠٢٣، لكنها واجهت ردة فعل شعبية وتراجعت نتيجة للمقاومة الشعبية التي استمرت ١٦ يوماً. وخلال الاجتماعات واللقاءات التي عقدت في تلك الفترة تم تقديم العديد من الوعود للمخيم، ولكن حتى الآن لم يتم اتخاذ أي خطوات لتنفيذها.

العراقية في ٢٠ أيار ٢٠٢٣ لتطويق المخيم، وقالت إن "المقاومة التي استمرت ١٦ يوماً وإرادة الشعب دفعت الحكومة إلى التراجع، وتم التوصل إلى حل وسط إلى حد ما. وبناءً على ذلك قدمت بعض الوعود لتلبية الاحتياجات المعيشية الأساسية للمخيم وعلى وجه الخصوص أُخذ الوضع السياسي للمخيم في الاعتبار، ونوقشت هذه النقاط وفقاً لذلك النهج".

«الهدف الأول تفكيك المخيم من خلال الهجمات»

وأشارت إلى أهداف الحكومة العراقية في مخمور "كان الهدف الأول من الهجمات على المخيم هو تفريقه وتفكيكه. وعندما عجزوا عن ذلك، فرضوا عليه وضعاً سياسياً وعجزوا عن ذلك أيضاً، وحاولوا إدخال شبكاتهم المافيا التابعة للحكومة إلى المخيم وتدمير محتوياته، جُرّبت جميع هذه الأساليب والطرق على المخيم، لكنهم لم يحققوا النتائج المرجوة، ما فعلوه هذه المرة هو وضع العراقيل أمام دخول احتياجات المخيم".

ولفتت إلى أن الحكومة العراقية لم تُصدر بطاقات هوية للاجئين منذ فترة طويلة، وتمارس ضغوطاً عليهم. وقالت "منذ عام ٢٠٢٣ وحتى الآن، لم تُصدر بطاقات هوية تُمكّن الناس من الذهاب إلى أماكن مثل بغداد والموصل وكركوك للعمل. بمعنى آخر، بالإضافة إلى العمل، هناك حاجة إلى هذه الإقامات والهويات من أجل دخول المستشفيات أيضاً. ومع ذلك، منذ شهر أيلول عام ٢٠٢٣، لم تجدد بطاقات الهوية وإقامات اللاجئين، وانتهى تاريخ صلاحيتها".

وتحدثت فيليز بوداك عن لقاءاتهم مع الحكومة العراقية، مشيرةً إلى أنه لم يتم التوصل إلى نتائج ملموسة حتى الآن، ولكنهم كمجلس الشعب وأهالي المخيم يحاولون حل المشاكل ومعالجتها بالوسائل الديمقراطية.

«يسببون مشاكل للمرضى والعمال»

ونوهت فيليز بوداك إلى المشاكل التي يواجهها الأهالي بسبب هوياتهم: "يواجه عمالنا وموظفونا العاملون خارج المخيم اعتقالات وعراقيل يومية من قبل الشرطة والجنود هناك. ويتم إرجاعهم من نقاط التفتيش الأمنية التي يمرون بها. وأحياناً يُعتقلون ويُحتجزون، هذه الحوادث تحدث يومياً في العراق لمرضانا والعمال الذين يذهبون إلى خارج المخيم".

واستمراراً لحديثها، أشارت إلى أنه بالطريقة نفسها في فصل الشتاء لم يتم توزيع الضروريات مثل مواد التدفئة والغاز والنفط. واصفة هذا النهج بأنه نهج خاص بمخيم مخمور: "لدينا مشفى، ويتغير الطبيب يومياً. أحياناً يأتي طبيب، وأحياناً لا يأتي أي أطباء لعشرة أيام، لا يوجد دواء لعلاج أي مرض سوى أدوية الرشح والصداع، يتم تلبية جميع الاحتياجات وتوفير المعدات لجميع البلديات العراقية. لكن لا يتم توفيرها لبلدية مخيم مخمور، مع أن هذا حق مشروع. إلا أن هذا الحق لا يُمنح للمخيم".

وعن لقاءات العراق مع الدولة التركية، قالت: "في كل مرة يجتمعون، يهاجمون المخيم ومؤخراً، قبل أسبوع، حاولوا دخول المخيم مع وحدة عسكرية. لكنهم واجهوا ردود فعل شعبية مباشرة فانسحبوا ومنذ ذلك الحين مُنع دخول المواد والبضائع إلى المخيم. كل هذا في إطار السياسات المتبعة بين الدولة التركية والعراق".

«مسد» والإدارة الذاتية يهنئان المسيحيين في سوريا والمهجر

مركز الأخبار ـ تقدّم مجلس سوريا الديمقراطية، بالتهاني لأبناء الطوائف المسيحية في سوريا والمهجر، بمناسبة عيد القيامة المجيد.

وعبّر المجلس، عن اعتزازه العميق بالمكانة التاريخية والروحية للطوائف المسيحية في سوريا، ودورها البنّاء في إغناء الحياة الثقافية والاجتماعية والوطنية، وثمّن تضحيات جميع الشعوب والمكونات السوريّة، مجدداً التأكيد على الثبات في دعم مبادئ التعددية والعيش المشترك، وحق كل فرد في ممارسة معتقده بكل حرية وأمان، ضمن إطار وطني جامع يحمي التنوع ويحترم الخصوصيات.

ومن جهتها، قدمت الإدارة الذاتية التهاني للمسيحيين السوريين، بعيد القيامة، وفق التقويمين الغربي والشرقي، وأكدت على قيم العيش المشترك، وأخوّة الشعوب، المطبّقة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

متمنيةً أن يحمل هذا العيد الخير والسلام، لكافة السوريين وشعوب العالم.

الحملة الأمنية داخل مخيم الهول تستمر لليوم الثالث

مركز الأخبار - تتواصل الحملة الأمنية لتمشيط مخيم الهول ومحيطه، في يومها الثالث، حيث تجري عمليات بحث وتمشيط واسعة داخل قطاعات متعددة في المخيم.

وكانت قوى الأمن الداخلي، وقوى الأمن الداخلي - المرأة في شمال وشرق سوريا، بمشاركة وحدات حماية المرأة (YPJ) وبدعم من قوات سوريا الديمقراطية، قد أطلقت في ١٨ نيسان الجاري، حملة أمنية، داخل مخيم الهول ومحيطه، وذلك بهدف تمشيط المخيم وملاحقة خلايا مرتزقة داعش.

وتستمر الحملة في يومها الثالث، بإجراء القوات الأمنية عمليات بحث وتمشيط دقيقة داخل قطاعات عدة من المخيم.

وتهدف الحملة إلى منع محاولات خلايا داعش تهريب أسر المرتزقة، ونشر الفكر المتطرف، واستهداف مراكز المنظمات الإنسانية العاملة في المخيم.

وألقت قوى الأمن الداخلي، يوم السبت التاسع عشر من نيسان الجاري، القبض على ١٦ من مرتزقة داعش، في مخيم الهول ومحطيه، وضبط ثلاثة أسلحة من نوع كلاشنكوف، ومسدسين وبعض الذخائر.

ومن الجدير ذكره، أن مخيم الهول يعتبر من أخطر المخيمات في العالم، ويقع على بعد ٤٥ كم من مدينة الحسكة، ويضم نحو ١٣,١٢٤ شخصاً من الجنسية العراقية، إلى جانب ١٥,٨٠٥ سوريين، إضافة إلى ٦,٣٨٥ شخصاً من أسر مرتزقة داعش.

برعاية «مسد» ورشة في حلب تُناقش العدالة الانتقالية والسلم الأهلي

مركز الأخبار- عقد مجلس سوريا الديمقراطية في مدينة حلب، الورشة الوطنية السورية الثانية بعنوان «أهمية دور العدالة الانتقالية في ترسيخ السلم الأهلي»، بمشاركة نخبة من المثقفين والسياسيين السوريين، وحضور ممثل عن الإدارة العامة للشؤون السياسية لسلطة دمشق.

عقدت الورشة في قاعة «منتدى حلب عاصمة الثقافة الإسلامية» في مدينة حلب، بحضور نخبة من السياسيين، الحقوقيين، الشخصيات المستقلة، أساتذة، ناشطين مدنيين وعاملين في الشأن العام، ومثل الإدارة العامة للشؤون السياسية بحلب محمود عكيدي.

وبدأت الورشة بقراءة المحور من قبل الإدارية في مكتب العلاقات في مجلس سوريا الديمقراطية، فاطمة الحسيني، والذي تضمن سرد المراحل التي مرّ بها الشعب السوري، وتأثيراتها على الوعي السياسي، ومحاولات نظام البعث سلب حرية الشعب الذي أبدى رد فعل بإشعال ثورة انتصرت بعد ١٤ عاماً.

ونوهت، إلى ضرورة التعاطي مع المرحلة الحالية عبر ترجيح أسس الحوار والنقاش التي تعزز من السلم الأهلي وتُسهم في ترسيخ مبدأ العدالة الانتقالية، للوصول إلى حالة من الارتياح الشعبي وتلبية تطلعات وأهداف الشعب.

ومن ثم تم فتح باب النقاش أمام الحضور لإبداء آرائهم بهذا الخصوص، ومن بينهم المعارض السياسي الليبرالي، سمير نشار، الذي أكد على ضرورة حماية الهوية الوطنية السورية، التي تضم تحت مظلتها جميع الشعوب والمكونات والطوائف والأديان، بعيداً عن ذكر أفكار مثل «يجب أن يكون رئيس الدولة من دين الأكثرية».

وأضاف إن «المظلومية التي مورست على جهة معينة لا ينبغي تكرارها على جهة أخرى، وإلا فإن الحل لن يُستدام، وتساءل: «لماذا تم تبنّي علم الاستقلال للبلاد، والذي يحمل اسم علم الجمهورية السورية، ولم يتم تبني اسمها بصريح العبارة في الإعلان الدستوري، وأن تسمية الجمهورية السورية، ستعزز من روح الانتماء لكل المجتمعات التي تمثل الشعب السوري إلى الوطن».

بينما قال رئيس فرع حلب لحزب الإرادة الشعبية رستم رستم: «يمكن اعتبار تحقيق العدالة الانتقالية مرتبطاً بالحفاظ على السلم الأهلي»، مشدداً، على ضرورة «رفض العقليات الإقصائية وخطاب الكراهية وجُرم التحريض الطائفي، وجُرم إنكار الفظائع التي ارتكبها نظام البعث، إلى جانب استخلاص العبر من الجرائم والانتهاكات التي حصلت في الساحل لمنع تكرارها».

يُذكر أن جميع المداخلات الأخرى أكدت على ضرورة تعاطي سلطات دمشق الحالية مع التغيير الإيجابي وضمان حقوق الجميع، للوصول إلى وطن مبني على مبادئ الحرية الحقيقية، وضمان كرامة المواطن.

بأفل طالباني: الهجمات التركية تتسبب بمنع حزب العمال الكردستاني من عقد مؤتمره

مركز الأخبار - صرّح رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، بافل طالباني، بأن حزب العمال الكردستاني، أعلن وقفاً لإطلاق النار وأبدى استعداده لعقد مؤتمره، إلا أن الطائرات الحربية ومسيّرات الاحتلال التركي وهجماتها تحول دون تحقيق ذلك.

يأتي هذا التصريح في سياق دعوة القائد عبد الله أوجلان، للسلام والمجتمع الديمقراطي، والتي أطلقها في الـ ٢٧ من شباط الماضي.

وأكد طالباني، إن الامتعاض من هذا التصعيد لم يقتصر على القوى المحلية فقط، بل شمل أيضاً شركاء دوليين.

وأوضح: إن «مسؤولين أمريكيين أبدوا انزعاجهم من ممارسات الاحتلال التركي، التي تعرقل عملية السلام، وتهدد بانفجار أمني كبير في حال غابت الحلول السياسية والدبلوماسية».

وبحسب محللين تعكس هذه التطورات تعقيد الوضع في المنطقة، حيث تتداخل دعوات السلام مع العمليات العسكرية المستمرة التي ينفذها جيش الاحتلال التركي، مما يعقد جهود التوصّل إلى حلولٍ سلمية مستدامة، وشن جيش الاحتلالٍ التركي، قصفاً مكثفاً على وادي ميوين، الواقع ضمن سلسلة جبال متينا بدهوك والعراق، خلال شهر نيسان الجاري، مشيرةً إلى أن الهجمات شملت ما يقارب ٢٠ منطقة وقرية، مستخدماً أسلحة ثقيلة ومدفعية وقذائف وطائرات مسيّرة، بالإضافة إلى استهداف بعض المناطق بالأسلحة الكيميائية.

ومن جانب آخر أظهر استطلاع رأي، أجرته مؤسسة أرما، في نيسان الجاري، تراجعاً ملحوظاً في شعبية الرئيس التركي أردوغان، حيث خسر نحو ٢٥ بالمئة من ناخبيه منذ الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

الاستطلاع بيّن أن نسبة المؤيدين المحتملين لأردوغان، انخفضت إلى ٣٥,٦٪، مقابل ٥٧,٤٪ أعربوا عن رفضهم دعمه.

كما سجّل حزب العدالة والتنمية تراجعًا بنسبة ٥٪، وحليفه حزب الحركة القومية ٢,٥٪، وفي هذا السياق، أرجع مدير مؤسسة أرما، مراد كاران، هذا الانخفاض إلى ثلاثة عوامل رئيسية، منها تفاقم الأزمة الاقتصادية، إلى أن الهجمات شملت ما يقارب ٢٠ وتراجع الثقة باستقلال القضاء، والأوضاع الحالية التي تعيشها تركيا.

شيندا عيسى تُجسّد روح المرأة

في لوحتين تحملان رمزية التحدي والقداسة

قامشلو/ سلافا عثمان ـ في مدينة تتنفس الفن كأنه ضرورة، لا ترفاً، في قلب مشهد ثقافي يتنامى بصمت لكن بثبات، خطّت الفنانة التشكيلية "شيندا عيسى "حضورها الأول في مهرجان "أدب وفن المرأة" الذي انطلقت فعالياته في السابع عشر من نيسان.

تُعد هذه المشاركة الأولى لشيندا في مهرجان "أدب وفن المرأة"، بعد خوضها تجربتين في معارض تشكيلية عام ٢٠٢٤. وقد اختارت هذا العام أن تعرض عملين فنيين يعكسان جانبين متكاملين من رؤيتها للمرأة، التحول الداخلي، ومكانة الرمز الثقافي في صياغة الهوية.

مرآة الداخل... والجرح الذي يُشفى

اختارت الرسامة "شيندا عيسى" من مدينة قامشلو في لوحتها الأولى بورتريه تعبيري بالألوان الزيتية، التي تمثل فيها امرأة قوية، وشجاعة، وجميلة استطاعت أن تجد نفسها حين واجهت الظلام الذي في داخلها: "المرأة في لوحتي ليست مرآة زجاجية، بل تمثّل روحها الصافية النقية، الجروح التي على يدها ترمز إلى التحديات والمشاكل والآلام التي مرت بها في حياتها".

وأكدت أن هذه المرأة لم تنهزم، بل نظرت إلى ذاتها بعين الرحمة، فاستطاعت أن تداوي جراحها بنفسها: "هي امرأة شجاعة، وقوية، مثل الشرنقة التي تحوّلت إلى فراشة جميلة. الفراشة هنا رمز للتغيير في الفن، رمزٌ للتحول والانبعاث من جديد".

كما أوضحت شيندا أن الهالة الذهبية التي تعلو رأس المرأة في اللوحة تمثل غنى روحها، وتعبّر عن الإنجاز الداخلي الذي صنعته بنفسها، دون أن يُمنح لها من أحد.

الرمان... قداسة الرمز وخلود المعنى

وفي اللوحة الثانية، دخلت شيندا عالم الرمزية الدينية والثقافية، مستلهمة فكرة العمل من تقرير جَدّث عن قدسية ثمرة الرمان في الديانة اليارسانيّة، وعدد من الحضارات القديمة: "الرمان فاكهة مقدسة عند اليارسانيين منذ آلاف السنين، ولا تزال كذلك حتى اليوم، تُستخدم في اجتماعاتهم الدينية بعد أداء مراسمهم الخاصة، وهي تحمل دلالة روحية عميقة".

وبيّنت أنها أرادت إبراز هذه القدسية من خلال وضع تاج ذهبي على ثمرة الرمان، في إشارة إلى الفكرة التي تقول، إن التاج الملكي مستوحى من شكل هذه الثمرة: "الرمان لم يكن رمزاً عادياً، في حضارات مثل السومريين، كان يُقدّم للإلهة إنانا لرمزيته المرتبطة بالخصوبة، وكان مقدّساً أيضاً عند الآشوريين، وورد في الميثولوجيا اليونانية والرومانية، وحتى في الصين القديمة، أما في الديانة اليهودية، فذكر في التوراة، ويرمز إلى إحدى الوصايا، وفي الفن المسيحي، يمثل البعث من جديد والحياة الأبدية".

واختتمت الرسامة "شيندا عيسى" حديثها بالتأكيد على أن هذه المشاركة ليست فقط تجربة فنية، بل لحظة مواجهة، وتعبير صادق عن الذات والهوية: "الفن ليس ترفاً، بل وسيلة لفهم الحياة، ومكان للمرأة كي ترى نفسها من جديد، وتُعيد تشكيل حضورها بوعيٍ وجمال".

بين لوحتين واحدة تتأمل في الداخل، وأخرى تحفر في الذاكرة الجماعية، استطاعت شيندا عيسى أن تضع بصمتها الأولى في مهرجان "أدب وفن المرأة"، بصوت بصريّ واضح، مفعم بالمعنى والرمز.

معرض أربيل للكتاب يختتم دورته السابعة عشرة بمشاركة إقليم شمال وشرق سوريا

الدرباسية/ نيروز كرد - أسدل الستار على الدورة السابعة عشرة لمعرض أربيل للكتاب يوم التاسع عشر من شهر نيسان الجاري، وقد تميزت هذه الدورة بمشاركة واسعة على الصعد الكردستانية والإقليمية والدولية، وذلك من خلال الكتاب ودور النشر والزوار.

تحت عنوان "العالم يتكلم كردي"، نظمت الدورة السابعة عشرة من معرض أربيل للكتاب، وذلك ضمن الفترة ١٩/٤/٢٠٢٥، وشارك في المعرض الذي نظّمته "مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون" أكثر من ٣٥٠ دار نشر عربية وأجنبية، بعضها يُشارك للمرّة الأولى من دول الجوار والمغرب العربي ودول الخليج، إلى جانب العديد من دور النشر الكردستانية. وقد كان ملفتاً حضور دور نشر من إقليم شمال وشرق سوريا في هذا المعرض.

وتضمّن البرنامج الثقافي للمعرض ندوات فكرية وجلسات حوارية وثقافية عن الترجمة واللغة، شارك فيها مثقفون ومختصون كرد وعرب وأجانب وورشات عن واقع الكتاب وتطوير صناعة النشر بالتنسيق مع "جمعية الناشرين والكتبيين" في العراق، بالإضافة إلى أمسيات شعرية، وحفلات توقيع كتب جديدة بالتعاون مع "الاتحاد العام للأدباء والكُتّاب" في العراق.

فرصة جديدة

شارك في المعرض العديد من الكتاب من إقليم شمال وشرق سوريا إضافة إلى كتاب إقليميين وعالميين، الكاتبة نارمان عفدكي تحدثت لصحيفتنا حول مشاركتها في هذه الدورة، حيث قالت: "إنها المرة الأولى التي أشارك فيها في معرض أربيل الدولي للكتاب. وقد كانت تجربة فريدة من نوعها لي، وذلك بسبب تعرفي عن قرب على العديد من دور النشر، ومعرفة ماهية المواضيع التي تتناولها دور النشر هذه في كتبها، وكذلك اللقاءات التي أجريتها مع عدد من الكتاب سواء كانوا من الكرد أو العرب، أو حتى بعض الكتاب العالميين".

وأضافت: "إن مثل هذه الفعاليات تعدّ فرصة لأي كاتب كي يضيف على رصيده الفكر والثقافي، إضافة إلى لفت نظر الكاتب لمواضيع جديدة قد لم تخطر له سابقا، بحيث يستفاد منها في كتاباته اللاحقة، حيث إن أي كاتب لا يمكنه إضاعة مثل هذه الفرصة التاريخية، خاصة وإن الكتاب الكردي كان حاضرا في المعرض".

فعاليات متعددة وملاحظات

نارمان تابعت: "شهد المعرض فعاليات ثقافية متعددة، تناولت الوضع الحاضر للكتاب، خاصة في هذه الأيام التي تتراجع فيها ثقافة قراءة الكتب بشكل ملحوظ، فبالتالي تساهم مثل هذه الفعاليات في إعادة إحياء هذه الثقافة، لا سيما وإننا نرى أن الكتاب يظل محافظا على جوهره وعلى قيمته الفكرية والثقافية مهما بلغ التطور الذي سهل نوعا ما عملية الوصول إلى أي معلومة، بالتالي: فإن نوعاً محدداً من النشاطات التي أقامها المعرض خدمت هذه الفكرة لدرجة كبيرة".

وزادت: "إلى جانب ذلك، لا بد من تقديم بعد الملاحظات حول الفعاليات التي أقامها المعرض، وذلك لمحاولة تلافيها في الدورات اللاحقة، وأهم هذه الملاحظات وجود نشاطات ضمن فعاليات المعرض لا تخدم فكرة المعرض والهدف منه، على سبيل المثال: أرى أن تلك المحاضرات التي تناولت مواضيع كالتكنولوجيا والمدارس والفن لم تكن في سياقها المناسب، لأن مثل هذه المحاضرات لها أماكن أخرى مناسبة لموضوع المحاضرات، بينما برأيي هي لا تخدم معارض الكتاب في شيء".

وأردفت: "أرى أن هذا ما يميز النشاطات الثقافية التي تقام في إقليم شمال وشرق سوريا، لأن معارض الكتاب التي تقام في قامشلو معارض خاصة بالكتاب، وبالتالي فإن الفعاليات التي تقام في إطار هذا المعرض تكون مرتبطة بمعرض الكتاب، بينما النشاطات الأخرى فتخصص لها فعاليات مناسبة لمواضيعها وليست في إطار فعاليات معرض الكتاب".

مشاركة شمال وشرق سوريا

نارمان أشارت إلى أهمية المشاركة في مثل هذه المعارض للأشخاص والمؤسسات: "مشاركة إقليم شمال وشرق سوريا، سواء من خلال الكتاب، أو من خلال دور النشر، كانت لافتة في هذا المعرض، لأنه كان فرصة لتعرف العالم الخارجي على إقليم شمال وشرق سوريا، إن العديد من الزوار تعرفوا على اللغة الكردية من خلال هذا المعرض، وهذا ما شكل لكتاب إقليم شمال وشرق سوريا دفعة معنوية لمواصلة إنتاجهم الفكري والثقافي".

الكاتبة نارمان عفدكي أنهت حديثها: "ما يثير شيئاً من الحسرة والوجع، عدم المعرفة الكافية لشعب إقليم جنوب كردستان باللهجة «الكرمانجية» كلهجة من لهجات اللغة الكردية، وإن العديد من أبناء إقليم جنوب كردستان كان يظنون أن الكتب المكتوبة باللهجة «الكرمانجية» هي كتب إنكليزية، وذلك لمجرد كتابتها بالأحرف اللاتينية، وهذا مدهش لنا في إقليم شمال وشرق سوريا، لأن الغالبية في إقليم كردستان ليست لديهم دراية باللهجة الكردية غير «الصورانية»، وبالتالي فإن العمل على تلافي هذا الأمر والتعريف باللهجة الكرمانجية قراءة وكتابة يعد أمراً مهماً".

الانسحاب الأمريكيّ... زوبعة إعلامية لاستدراجِ موقفٍ حاسمٍ

رامان آزاد

ينطوي الملف السوريّ على تعقيداتٍ كثيرة، لم تنتهِ بمجرد سقوط نظام الأسد، رغم أنّه كان العقدة الأكبر، وذلك بسبب ارتباط الأزمة السوريّة بمجمل تعقيدات المنطقة. ووفقاً لذلك تربط الإدارة الأمريكيّة مسألة وجود قواتها في سوريا بسياستها العامة في الشرق الأوسط. وفيما لم تعلن واشنطن نيتها عن سحب قواتها من سوريا، فإنّ خبر انسحابٍ أمريكيّ مزمعٍ كان قيد التداول لاستدراجِ واشنطن لإعلانٍ موقفٍ رسميّ يحسمُ خلافاتٍ بالمنطقة، بينها الخلاف بين تل أبيب وأنقرة.

نفي رسميّ للانسحاب

نفت وزارة الدفاع الأمريكيّة (البنتاغون)، الخميس ٢٠٢٥/٤/١٧ في تصريحٍ لوكالة "ريا نوفوستي" الروسيّة، وجودَ قرارٍ نهائيّ لتقليص عدد القوات الأمريكيّة في سوريا، وذلك رداً على تقارير إعلاميّة. تحدّثت عن خططٍ لسحبٍ نحو نصف القوات الأمريكيّة من سوريا. وجاء في بيان البنتاغون: "تقوم وزارة الدفاع الأمريكيّة بانتظامٍ بإعادة توزيع قواتها بناءً على الاحتياجات العمليّاتيّة والظروف غير المتوقعة، هذه التنقلات تُظهر الطبيعةَ المرنةَ للسياسةِ الدفاعيّة العالميّة للولايات المتحدة، وقدرتها على الانتشارِ السريع في مختلف أنحاء العالم استجابةً للتهديدات الأمنيّة المتغيّرة".

لكنّ وكالة "أسوشيتد برس" نقلت باليوم نفسه عن مسؤول أمريكيّ أنّ الولايات المتحدة ستسحب نحو ٦٠٠ جندي من سوريا، لتبقى على أقل من ألف جندي للعمل مع قوات سوريا الديمقراطيّة لمكافحة "داعش".

وكانت وكالة رويترز قد نقلت في تقريرٍ نشرته الثلاثاء ٢٠٢٥/٤/١٥ عن مسؤولين أمريكيين، أنّ واشنطن تدرسُ خفضَ عدد قواتها في سوريا من ألفي جندي إلى نحو ألف، مع إعادة توزيعهم في قواعد أقل عدداً، ضمن مسعى "لإعادة التموضع العسكري" في الشرق الأوسط. وأشار أحد المسؤولين إلى أنّ هذا التحرك يأتي في ظلّ مراجعة شاملة يجريها وزير الدفاع الأمريكيّ بيت هيغسيث بشأن انتشار القوات الأمريكيّة حول العالم، ما يجعل خطة تقليص القوات في سوريا جزءاً من هذه المراجعة الأوسع.

فيما أكدت قناة CBS News في تقريرها أنّ خفض خفض القوات تتضمن تقليص القواعد الأمريكيّة المنتشرة في شمال وشرق سوريا، في إطارِ إعادة هيكلة تركز على التهديدات المستجدة في مناطق أخرى من الإقليم.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيليّة، الثلاثاء، أنّ الولايات المتحدة الأمريكيّة ستبدأ بانسحابٍ تدريجيّ من سوريا خلال الفترة المقبلة، وأفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" بأنّ مسؤولين أمنيين أمريكيين أبلغوا الجيشَ الإسرائيليّ بموعد الانسحاب من سوريا، على أن يبدأ خلال الشهرين المقبلين. وبحسب الصحيفة، فإن وزير الدفاع الإسرائيليّ ومسؤولين أمنيين نقلوا اعتراضهم الشديد للإدارة الأمريكيّة، محذّرين من أنّ الانسحابَ قد يُمكّن تركيا من السيطرة على قواعد استراتيجيّة في سوريا مثل مطار النيصور. ونُقل عن مسؤول أمني إسرائيلي قوله: "هذا الانسحاب بمثابة سباقٍ مع الزمن قبل أن تحزم أمريكا حقائبها وتغادر".

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين أنّ تل أبيب لا تزالُ تضغط على واشنطن لتأجيل هذا الانسحاب من سوريا، إذ تخشى إسرائيل من سيطرة تركيا في حالِ انسحاب الولايات المتحدة، على المزيد من الأصول الاستراتيجيّة في سوريا، وأوضحت أنّ عزم الرئيس دونالد ترامب سحب قواته العسكريّة من سوريا ليس مفاجئاً، فقد أعلن منذ بداية تنصيبه في ٢٠ كانون الثاني الماضي نيته سحب القوات الأمريكيّة من المنطقة.

ومنذ إسقاط النظام السوريّ في ٢٠٢٤/١٢/٨، وتشكيل حكومة انتقاليّة في دمشق لم تُعلن واشنطن بوضوح موقفها بشأن بقاء قواتها في سوريا، وسط انقسام داخل الإدارة الأمريكيّة حول كيفية التعامل مع سلطات دمشق الجديدة.

الحسابات الأمريكيّة تتجاوز سوريا

خلافاً للمعلومات المتداولة حول انسحاب أمريكيّ وشيك، تم تداول معلومات تفيد برصد نشاط غير اعتياديّ لقوات التحالف الدوليّ خلال الأيام القليلة الماضية في مناطق من شمال وشرقي سوريا. وتمثلت بتحركات لوجستيّة واسعة النطاق، تضمنت إدخال وإخراج شاحنات ومعدات عسكريّة من وإلى القواعد الأمريكيّة. وسط تحليق مكثف للطائرات العسكريّة. وأفادت معلومات متداولة بدخول عشرات الشاحنات إلى قاعدة الشدادي جنوب الحسكة. وتوجّه نحو ٥٠ شاحنة فارغة إلى قاعدة حقل العمر بريف دير الزور الشرقي، رفقة قوات التحالف الدوليّ. كما أقلعت طائرة شحن عسكريّة من قاعدة الشدادي، بعد تحميلها معدات ثقيلة لم يُكشف عن طبيعتها. الأمر الذي يؤكد إجراء عمليات إعادة تموضع أو إعادة تقييم لنقاط الانتشار.

ويعكسُ التناقض بين النفي الأمريكيّ والتحركات على الأرض والتقارير الإعلاميّة الأمريكيّة والإسرائيليّة، درجة تعقيد ملف الوجود الأمريكيّ في سوريا. وسط تخوفات إقليميّة من فراغ قد تملؤه تركيا بقوة. وارتدادات مباشرة على توازنات القوى في الشرق الأوسط. خصوصاً في ظل تحوّلات عميقة تشهدها سوريا بعد سقوط النظام السابق.

تستند السياسة الأمريكيّة في سوريا إلى جملة أولويات تتوافق مع سياساتها العامة في المنطقة متجاوزةً سوريا. وإذ يُتوقع تخفيضُ التدخل في الملف السوريّ وجُنب الاشتباك. ولكن دون التخلّي عن هدفِ إبعاد إيران وضمان عدم عودتها. ومواصلة سياسة عقد صفقات السلام لمنع جُدد الحروب في الشرق الأوسط انسجاماً مع سياسة ترامب "المصالح الاقتصاديّة مقابل السلام". وهو النموذج عينه لمسعى وقف الحرب في أوكرانيا، والتفرغ الكامل للمنافس الاقتصاديّ الأقوى المتمثل بالصين.

ووفقاً لذلك من غير المتوقع انسحاب القوات الأمريكيّة من سوريا بالكامل. وقد يُجري عملية إعادة انتشار تحفظ من خلالها بوجودٍ عسكريّ على الحدود السوريّة العراقيّة. ويرجّح بقاء القوات الأمريكيّة في قاعدة التنف بالبادية السوريّة، وخراب الجير في الحسكة. نظراً لأهميتهما في إطار السياسة الأمريكيّة لإغلاق الحدود أمام النفوذ الإيرانيّ. وبالمجمل يُستبعد أيّ انسحابٍ أمريكيّ قبل ضمانِ الاستقرارِ في المنطقةِ. وحماية السجون والمُخيمات ودمج "قسد" في الجيش السوريّ.

وتشير أولى المؤشرات للسياسات الخارجيّة لإدارة الرئيس الأمريكيّ ترامب في الشرق الأوسط إلى اهتمام بإعادة سياسة الضغط القصوى ضدّ إيران والحدّ من نفوذها الخارجيّ. في سوريا والعراق واليمن. وقد أعاد ترامب إدراج جماعة أنصار الله (الحوثيين) ضمن قائمة المنظمات الإرهابيّة في ثاني يوم لأدائه القَسَم الرئاسيّ. كما انخرط فريقه مبكراً باللف العراقيّ حتى قبل دخول ترامب رسمياً البيت الأبيض. ووُجهت رسائل عدة للحكومة العراقيّة تطالبُ بدمج فصائل الحشد الشعبيّ ضمن مؤسسة الجيش لتقليص هامش مناورة إيران في العراق.

كما تزامنت المعلومات حول انسحاب أمريكيّ وشيك مع تصاعد التوتر مع إيران وإرسال واشنطن تعزيزات عسكريّة ضخمة إلى الشرق الأوسط. شملت حاملات طائرات وقاذفات "بي٢". وسفن حربية، ومنظومات دفاع جوي.

وكان الرئيس الأمريكيّ دونالد ترامب. قد نفى في ٢٠٢٥/١/٣٠ مزاعم عن نيته سحب القوات الأمريكيّة الموجودة في سوريا، وقال خلال لقائه مع صحفيين في البيت الأبيض إنّه لا يعلم مصدر المعلومات التي تناقلتها وسائل إعلام حول الانسحاب الأمريكيّ من سوريا، وأضاف: سنتخذ قراراً بشأن ذلك. "نحن لا ندخل في سوريا، سوريا في حالة فوضى ولديهم ما يكفي من الفوضى هناك إنّهم لا يحتاجون مشاركتنا في كل شيء".

وجاء ذلك بعد يومين من تداول وسائل إعلام نقلاً عن هيئة البث الإسرائيليّة. أنّ مسؤولين أمريكيين نقلوا رسالة لنظرائهم في إسرائيل تفيد بعزم الرئيس الأمريكيّ الانسحاب من سوريا. وردا على ذلك. قال مسؤول في البنتاغون: إنّهم ملتزمون بهزيمة "داعش". ودعم قوات سوريا الديمقراطية في محاربته.

وقال مسؤولان دفاعيان في ٢٠٢٥/١/٥ إنّ "البنتاغون" يعملُ على وضعِ خططٍ لسحبِ جميع القوات الأمريكيّة من سوريا. حسبما أوردت شبكة NBC News حينها، وأضاف المسؤولان أنّ ترامب والمسؤولين المقربين منه أعربوا مؤخراً عن اهتمامهم بسحب القوات الأمريكيّة من سوريا. ما دفع مسؤولي "البنتاغون" إلى البدء في وضع خطط للانسحاب الكامل في غضون شهر إلى ثلاثة أشهر دون توضيح سياق تلك التصريحات ومتى أدلى بها ترامب.

مشروع غاز في الكواليس

اللافت أنّ المعلوماتِ حول الانسحاب الأمريكيّ الوشيك من سوريا مصدرها وسائل إعلام إسرائيليّة. إذ يبدو أنّ تل أبيب عملت على رفع سقف المخاوف من الوجود موقف حاسم بشأن وجود قواتها في سوريا. ولذلك حذّرت تل أبيب من زيادة نفوذ تركيا وتعزيزوجودها العسكريّ في العُمق السوريّ بعد سقوط النظام السابق. وأشارت إلى أنّ تمركز تركيا الدائم في مواقع مثل تدمر سوريا. والتي تقودها دولٌ إقليميّة. وقد تشهد سوريا مزيداً من الإعفاءات المتعلقة بالعقوبات. ولكن لن تكونَ مسألة رفع اسم هيئة تحرير الشام من على قائمة التنظيمات الإرهابيّة. وإنهاء كامل العقوبات أمراً سهلاً. إذ يعتمد التعاطي الأمريكيّ على مدى إتاحة سلطات دمشق للحياةِ السياسيّة لجميع الأطياف السوريّة. وتوافقها مع رؤية ترامب للشرق الأوسط.

في ٢٠٢٥/٣/٢٥ كشفت وكالة رويترز نقلاً عن مصدرين أمريكيّ وسوريّ بأنّ نائبة مساعد وزير الخارجيّة الأمريكيّ ناتاشا فرانشيسكي سلّمت قائمة من ثمانية مطالب لوزير الخارجية السوريّ أسعد الشيباني في اجتماع خاص على هامش مؤتمر المانحين لسوريا في بروكسل في ٢٠٢٥/٣/١٨. وتضمنت عدم تولي ما يسمى جهاديين أجانب مناصب حكوميّة قياديّة وتدمير أيّ مخازن أسلحة كيماويّة متبقية والتعاون في مكافحة الإرهاب.

وإذا يرتبط التفاعُل الأمريكيّ مع الملفّ السوريّ بعلاقة ترامب الشخصيّة والمتينة مع الرئيس التركيّ. وحتى لو قلصت إدارة ترامب الدعم المقدّم لقسد. إلا أنّه يستبعد السقوط في خطر الصدام العسكريّ وإقامة علاقات مع أنقرة بالطرق الدبلوماسيّة. وأكّدت الصحيفة على الانتقاداتِ من عجز إسرائيل عن تحديد سياسة واضحة تجاه سوريا على الرغم من هجماتها المتزايدة في سوريا وتوسيعها الرقعة المحتلة من الأراضي السوريّة.

وكانت تل أبيب قد وضعت نصب عينيها مخططاً استراتيجيّاً لنقل مصادر الطاقة الجيّدة إلى أوروبا عبر ميناء حيفا. لكن التحولات التي فرضتها الحرب في سوريا فرضت متغيراً على هذه الخطط.

وفيما كانت التصريحات التركيّة والإسرائيليّة تزداد حدةً حول سوريا. أكد وزير خارجية دولة الاحتلال التركيّ هاكان فيدان. في ٢٠٢٥/٤/١٠ وجود محادثات تفنيّة مع إسرائيل في باكو عاصمة أذربيجان لتجنب نشوب صراع عسكريّ في سوريا. وقال فيدان لقناة CNN TURK رداً على سؤال حول مزاعم وجود محادثات غير مباشرة أو مباشرة مع إسرائيل: "يمكنني القول. إنّ هناك اتصالات تقنيّة (مع إسرائيل) لمنع العناصر المقاتلة من سوء فهم بعضها البعض". وأوضح أنّ هذه الاتصالات التقنيّة تتم بشكل مباشر عند الضرورة. وأشار فيدان إلى أنّه أثناء القيام بعملياتٍ معينةٍ في سوريا. سواءً جواً أو غير ذلك. لا بد من وجود آليّة لفضّ الاشتباك مع إسرائيل. التي تُسيّر طائراتها في تلك المنطقة. وجاء تصريح فيدان بعد يومين من تصريح لأردوغان وصف فيها إسرائيل بـ"الدولة الإرهابيّة" واتهمها بمحاولة "إجهاض الثورة السوريّة".

يُعدّ اللقاء التقني بين تركيا وإسرائيل في باكو محطّة طبيعية في إطار تقاسم النفوذ في سوريا. والتنسيق في ملفاتٍ إقليميّةٍ أخرى. بينها التعاون في مسائل الطاقة في شرق المتوسط. ومواجهة خصمٍ إقليميّ مشترك. مثل إيران. وجاء اللقاء ترجمة لوساطة أمريكيّة بين أنقرة وتل أبيب.

انفتاح مشروط

يتعلق الوجودُ الأمريكيّ في سوريا بتقييم واشنطن لأداءِ سلطات دمشق الجديدة. ويُتوقّع أن تستجيب إدارة ترامب للجهودِ الإقليميّة الرامية لتوفير الاستقرار في سوريا. والتي تقودها دولٌ إقليميّة. وقد تشهد سوريا مزيداً من الإعفاءات المتعلقة بالعقوبات. ولكن لن تكونَ مسألة رفع اسم هيئة تحرير الشام من على قائمة التنظيمات الإرهابيّة. وإنهاء كامل العقوبات أمراً سهلاً. إذ يعتمد التعاطي الأمريكيّ على مدى إتاحة سلطات دمشق للحياةِ السياسيّة لجميع الأطياف السوريّة. وتوافقها مع رؤية ترامب للشرق الأوسط.

في ٢٠٢٥/٣/٢٥ كشفت وكالة رويترز نقلاً عن مصدرين أمريكيّ وسوريّ بأنّ نائبة مساعد وزير الخارجيّة الأمريكيّ ناتاشا فرانشيسكي سلّمت قائمة من ثمانية مطالب لوزير الخارجية السوريّ أسعد الشيباني في اجتماع خاص على هامش مؤتمر المانحين لسوريا في بروكسل في ٢٠٢٥/٣/١٨. وتضمنت عدم تولي ما يسمى جهاديين أجانب مناصب حكوميّة قياديّة وتدمير أيّ مخازن أسلحة كيماويّة متبقية والتعاون في مكافحة الإرهاب.

وإذا يرتبط التفاعُل الأمريكيّ مع الملفّ السوريّ بعلاقة ترامب الشخصيّة والمتينة مع الرئيس التركيّ. وحتى لو قلصت إدارة ترامب الدعم المقدّم لقسد. إلا أنّه يستبعد السقوط في خطر الصدام العسكريّ وإقامة علاقات مع أنقرة بالطرق الدبلوماسيّة. وأكّدت الصحيفة على الانتقاداتِ من عجز إسرائيل عن تحديد سياسة واضحة تجاه سوريا على الرغم من هجماتها المتزايدة في سوريا وتوسيعها الرقعة المحتلة من الأراضي السوريّة.

وكانت تل أبيب قد وضعت نصب عينيها مخططاً استراتيجيّاً لنقل مصادر الطاقة الجيّدة إلى أوروبا عبر ميناء حيفا. لكن التحولات التي فرضتها الحرب في سوريا فرضت متغيراً على هذه الخطط.

وفيما كانت التصريحات التركيّة والإسرائيليّة تزداد حدةً حول سوريا. أكد وزير خارجية دولة الاحتلال التركيّ هاكان فيدان. في ٢٠٢٥/٤/١٠ وجود محادثات تفنيّة مع إسرائيل في باكو عاصمة أذربيجان لتجنب نشوب صراع عسكريّ في سوريا. وقال فيدان لقناة CNN TURK رداً على سؤال حول مزاعم وجود محادثات غير مباشرة أو مباشرة مع إسرائيل: "يمكنني القول. إنّ هناك اتصالات تقنيّة (مع إسرائيل) لمنع العناصر المقاتلة من سوء فهم بعضها

الرابع من نيسان.. ميلاد فجر جديد للشعوب ـ٤ـ

خلال الأجزاء الثلاثة السابقة، تحدثنا عن ولادة القائد والمفكر الكبير عبد الله أوجلان، ومراحل حياته، من الطفولة والشباب وصولاً الى تأسيسه حزب العمال الكردستاني، ومن ثم الخروج من باكور كردستان إلى روج آفا، ومنها إلى ساحة الشرق الأوسط، وقد ذكرنا أبرز المحطات التي مرّ بها سواء خلال الانقلاب الدموي في 12 أيلول 1980، ومن ثم الرد الثوري على التعذيب الهمجي من خلال مقاومة السجون، وصيام الموت، في 14 تموز 1982، وصولاً إلى قفزة 15 آب 1984 التي أعتبرها "الرصاصة الأولى".

دجوار أحمد آغا

رُغم هذه الظروف القاسية والاستثنائية، التي واجهت القائد عبد الله أوجلان وبحركة حرية كردستان. كان القائد ميالاً إلى السلام. وحل المشاكل العالقة والقضايا الإشكالية بالحوار والتفاوض. لكنه قالها للإعلامي التركي محمد علي بيراند. عام ١٩٨٨؛ إنه لم يجد المفاوض القادر على المضي قدماً في التفاوض والحوار من الطرف الآخر، أي الدولة التركية. لكن رغم ذلك أطلق القائد العديد من مبادرات السلام. ووقف إطلاق النار من جانب واحد. لكنها لم تُحقق أي شيء نتيجة اللامبالاة التركية حيالها. فماذا كان رد دولة الاحتلال التركي وقوى الهيمنة العالمية. هذا ما سوف نتحدث عنه في هذا الجزء.

المؤامرة الكونية ونداء السلام

المؤامرة الدولية، حبكت خيوطها قوى الهيمنة العالمية. وفي مقدّمتها الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا. ويربيتهما إسرائيل. علينا إدراك هذه المؤامرة الكونية بشكل جيد. ونتعرف إلى العزلة المشدّدة التي تمارسها دولة الاحتلال التركي بحق القائد. والتي تهدف إلى الإبادة التي تقوم بها ضد الشعب الكردي. ولكون القائد عبد الله أوجلان. يمتلك موقفاً فكرياً وسياسياً واضحاً وصريحاً ضد نظام الإبادة والأفكار الرجعية في المنطقة. نرى أن قوى الهيمنة العالمية التي شاركت في المؤامرة هي شريكة النهج القاتل الذي تسير عليه دولة الاحتلال التركي. وهذا الأمر يبدو واضحاً ومفهوماً من خلال سياساتها التي تمارسها بحقه في إمرالي.

أولى خطوات المؤامرة بدأت في التاسع من تشرين الأول ١٩٩٨. بالضغط الكبير على النظام السوري. من أجل إخراج القائد عبد الله أوجلان. من ساحة المقاومة. وبالتالي سهولة وصول شبكات الاستخبارات التابعة لقوى الهيمنة العالمية. وفي مقدمتها السي أي إيه الأمريكية. والموساد الإسرائيلي. وهو ما جرى عبر الضغط على دول أوروبا وروسيا. بعدم منح حق اللجوء السياسي الإنساني له. وحدها حكومة الاشتراكي ماسيمو داليما صمدت لمدة ١٥ يوماً في وجه الإعصار. لكنها استسلمت في النهاية. وأنهت قوى الهيمنة العالمية المرحلة الأولى من المؤامرة في العاصمة الكينية نيروبي. بتاريخ ١٥ شباط ١٩٩٩. عبر اختطافه وتسليمه للاستخبارات التركية.

منذ اليوم الأول لعملية القرصنة واختطاف القائد عبد الله أوجلان. وهو يعمل من أجل الوصول إلى حل دائم وشامل بالحوار وطريق السلام. بعيداً عن الحرب والقتل والدمار. لكن دعواته لم تجد آذاناً صاغية لدى قوى الهيمنة العالمية. التي كان مبتلوها أول من استقبل القائد عبد الله أوجلان. في سجن إمرالي. حيث يقول بهذا الخصوص. في مدخل الجزء الأول من مانيفستو الحضارة الديمقراطية (المدنية): "أول من استقبلني عندما أوتي بي إلى سجن إمرالي. كان على مستوى ممثل الهيئة الرئاسية للجنة مناهضة التعذيب. التابعة للمفوضية الأوربية. وكان أول ما قاله لي: "ستبقى في هذا السجن. وسنراقب وضعك. وسنسعى لإيجاد بعض الحلول عبر المفوضية الأوروبية". وتابع: "لقد أخضعتني الدولة القومية اليونانية لمراقبة الولايات المتحدة الأمريكية واستخباراتها CIA. على أساس خيانتها للصداقة بازدواجية لا مثيل لها في التاريخ. وعندما أضيفت معادلة المصالح النفعية إلى علاقاتها مع الجمهورية التركية. أصبحتُ مقيّداً إلى صخور إمرالي في عصر الملوك العراة والآلهة غير المقنّعة. متروكاً لاجترار قدر يُضاهي في آلامه ما عاناه بروماتوس في الأسطورة الشهيرة".

لكن رغم الحكم عليه بالإعدام. ومن ثم تحويله إلى السجن مدى الحياة. فيما بعد. إلا أنه لم ييأس واستمر في المقاومة بكل قوة والسير على نهج السلام.

الأمة الديمقراطية وحل القضية الكردية

لم تستجب السلطات القمعية التركية لمبادرات القائد عبد الله أوجلان السلمية السابقة. رغم الاستجابة من جانب حزب العمال الكردستاني والالتزام بوقف إطلاق النار من طرف واحد. خلال تلك المبادرات. وكبادرة حسن نية قام الحزب بإرسال وفد من الكريلا إلى باكور كردستان. لكن دولة الاحتلال التركي. وبدلاً من أن تقوم هي الأخرى. بالتقرب من نداء السلام بالشكل المطلوب. حيث من شأنه تعزيز فرص السلام. قامت بإلقاء القبض على أعضاء المجموعة وزج بهم في السجن.

جاء تصرفها هذا من منطلق اعتبارها أن الحزب والكريلا. في وضع ضعيف بعد القائد عبد الله أوجلان. وقامت بتفعيل خلاياها العميلة داخل الحركة من كانوا أصحاب نفوس ضعيفة ودنيئة. من أجل تصفية الحزب من الداخل. وفي مقدمتهم شقيقه المدعو عثمان أوجلان. لكن أصحاب الفكر الأوجلاني الحر. والمبادئ والقيم التي تلقوها عبر التدريبات والتوجيهات لسنوات طويلة. من قبل القائد عبد الله أوجلان. وقفوا بالمرصاد لهؤلاء التصفويين وأخرجوهم من الحزب بقفزة الأول من حزيران ٢٠٠٤. التي كانت بمثابة ثورة جديدة للشعب الكردي. وطليعته الثورية حركة حرية كردستان. التي أصبحت قائدة للنضال التحرري للكرد. وشعوب الشرق الأوسط والعالم. من خلال عملية التحول الديمقراطي التي تستند إلى مفهوم ونظرية الأمة الديمقراطية.

لقد قدّم القائد عبد الله أوجلان. نظرية وطريق الحل للقضية الكردية. وباقي القضايا العالقة في تركيا. وكردستان. والشرق الأوسط. برؤية جديدة ونظرية قائمة على أسس جديدة. ومغايرة تماماً لما كان موجود سابقاً. ألا وهي نظرية الأمة الديمقراطية المستندة الى الحضارة الديمقراطية في مواجهة غول الحداثة الرأسمالية.

الأمة الديمقراطية تستوعب سائر الهويات المتباينة. وهي بالتالي تُشكّل انتماء جديداً. في جمع العديد من القوميات. والأديان. والإثنيات. والمذاهب. والطوائف. أي أنها أمة مجتمعية ترتكز على أسس العيش المشترك. وتقبّل الآخر. وقدرة الإنسان فيها على إدارة نفسه بنفسه من خلال الإدارات الذاتية. التي هي الأساس في الأمة الديمقراطية السياسية. والمجتمعية. والاقتصادية. وحتى العسكرية. جاءت هذه النظرية من خلال المرافعات الخمسة التي قدّمها القائد عبد الله أوجلان خلال ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ كمرافعة للمحكمة الأوروبية. "مانيفستو الحضارة الديمقراطية".

إن حل القضية الكردية بشكل سلمي سوف يؤثر بشكل كبير على مجمل القضايا العالقة في المنطقة. وأهمها مسألة الديمقراطية وحقوق الشعوب في العيش المشترك. وفق رؤية الأمة الديمقراطية. يُعتبر هذا النموذج الحل الأنسب والأمثل للقضية الكردية.

بالتأكيد أن الحل السلمي يحتاج إلى توسيع آفاق المجتمع المدني الديمقراطي تدريجياً. من أجل الوصل للحلول المستدامة. هذا الحل يحتاج إلى تغيير في مشروع التطهير العرقي. والثقافي. الخفي الذي تفرضه الدول القومية المختلة لكردستان على الشعب الكردي وكافة شعوب كردستان. وخلال المسيرة النضالية الطويلة للقائد عبد الله أوجلان. أكّد مراراً على أن القضية الكردية لا يمكن حلّها باستخدام العنف. بل يجب السعي من أجل حلها بشكل سلمي وعبر الحوار. وبالتالي سينعكس هذا الحل على سائر القضايا الشائكة والعالقة في المنطقة وحلها.

القائد عبد الله أوجلان وتقديم الحلول

بالتأكيد: إن فكر وفلسفة القائد عبد الله أوجلان. قائمة ليس فقط على تحديد القضايا والمشاكل العالقة. وإنما على وضع خارطة طريق لحلها من الأساس. فمثلاً القضية الكردية. يذكر القائد عبد الله أوجلان. في المجلد الخامس من مانيفستو الحضارة الديمقراطية. تحت عنوان (القضية الكردية وحل الأمة الديمقراطية دفاعاً عن الكرد المحصورين بين فكّي الإبادة الثقافية). حيث يقوم بتحليل الحركة القومية الكردية. وعلاقتها مع الدولة القومية. ويؤكّد على أن الحل الأمثل والأنسب للقضية الكردية. يكمن في الابتعاد عن مفهوم الدولة القومية. الذي عفا عليه الزمن. وأن "السياسة الديمقراطية" و"شبه الاستقلال الديمقراطي" له أهمية كبيرة في طريق حل القضية الكردية.

إن حل القضية الكردية. بشكل ديمقراطي. يُساعد في تطوير الديمقراطية في المنطقة. والشرق الأوسط. وبالتالي ينعكس هذا الحل على مجمل القضايا العالقة في كردستان. وتركيا. وعموم الشرق الأوسط. إن وحدة المصير التاريخي بين الكرد. والأرمن. والسريان. والتركمان. والعرب. تُرجّح كفة الميزان لصالح الحل الديمقراطي في كردستان. والذي سيكون الأساس في الحل الديمقراطي في عموم الشرق الأوسط. وحل القضايا العالقة فيه.

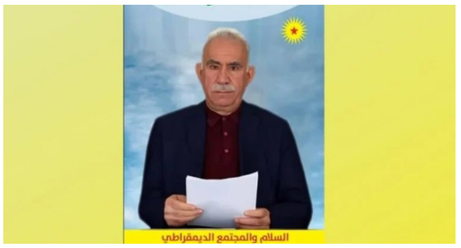

المصادر

ـ مانيفستو الحضارة الديمقراطية بمجلّداته الخمس. وهي مرافعات القائد أوجلان 2009 / 2010 الى المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان.

ـ ملحمة الانبعاث. حوار أجراه الأستاذ "يالجين كوجوك" مع القائد عبد الله أوجلان. الطبعة الأولى ١٩٩٤.

ـ أوجلان الزعيم... والقضية. تأليف رجائي فايد / أحمد بهاء الدين. الطبعة الأولى ١٩٩٩.

ـ مسألة الشخصية في كردستان عبد الله أوجلان. الطبعة الأولى ١٩٨٦م.

ـ التاريخ مخفي في حاضرنا ونحن مخفيون في بداية التاريخ. عبد الله أوجلان الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

الوضع الراهن... حروب بالوكالة وصراعات مستدامة

حاجي جتو

بعد الحرب العالمية الأولى واتفاقية سايكس بيكو - سازانوف وما تلاها من اتفاقيات ومعاهدات، ظهرت الحاجة إلى حالة من الاستقرار في مختلف ربوع العالم وخاصةً منطقة الشرق الأوسط التي تمثل مصدراً للثروات وطرق ربط قارية ذات أهمية استراتيجية، لذلك يجب أن تظل رهن الهيمنة الغربية. فتم تقسيم مناطقها وفقاً لما يخدم هذا الهدف لتظهر القوى الراهنة كنتيجةٍ مباشرة للتحولات السياسية والتغيرات الاستراتيجية الدراماتيكية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وما بعد ذلك.

ففي هذه الأثناء تشهد منطقة الشرق الأوسط حالة من التوترات المتصاعدة والصراعات المعقدة التي تمتد عبر عدة جبهات، بدءاً من غزة ولبنان وسوريا والعراق، وصولاً إلى اليمن. مع تزايد الحديث عن احتمالية حرب موسعة تشمل إيران. هذه التطورات ليست معزولة، بل مترابطة ضمن شبكة من التحالفات والصراعات الدول المهيمنة والإقليمية التي تشكل مشهداً جيوسياسياً مضطرباً ليس في الشرق الأوسط وحده بل في العالم كله، ولأن الشرق الأوسط منطقة ذات أهمية جيوسياسية تاريخياً تبقى مركزاً للصراع وساحة آنية للحرب العالمية الثالثة التي تجري فعلياً الآن وبأساليب متنوعة.

منذ اندلاع عملية "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، التي شنتها حركة حماس ضد إسرائيل، تشهد غزة حرباً مدمرة، ردت إسرائيل بحملة عسكرية مكثفة شملت قصفاً جوياً وبرياً، ما أدى إلى مقتل أكثر من ٤٢ ألف فلسطيني ونزوح حوالي ٢,٣ مليون شخص، وهو ما يمثل تقريباً كامل سكان القطاع، أمام شبه صمت دولي، مع ذلك لا تزال إسرائيل تواصل سياسة الحصار من جهة، وفتح باب المفاوضات حول تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار من جهة أخرى رغم ما تواجهه من تعثر مستمر، ولكنها حسمت أمرها في عزل حماس من المشهد تماماً.

إيران والسعودية وتركيا وإسرائيل تتنافس على الهيمنة الإقليمية، بما يغذي الصراعات بالوكالة في المنطقة بشكلٍ عام ودول مثل اليمن وسوريا ولبنان والعراق بشكلٍ خاص.

في لبنان، تصاعدت حدة التوترات بين حزب الله وإسرائيل منذ بدء الحرب في غزة، حزب الله، المدعوم من إيران، شن هجمات صاروخية يومية تقريباً عبر الحدود، رداً على العمليات الإسرائيلية في غزة، إسرائيل، من جانبها، كثفت غاراتها على جنوب لبنان، مستهدفةً مواقع حزب الله والبنية التحتية العسكرية واللوجستية، أبرز التطورات كانت في كانون الأول ٢٠٢٤، عندما نفذت إسرائيل هجوماً واسعاً شمل تفجير أجهزة اتصال تابعة لحزب الله، تلاه اغتيال الأمين العام حسن نصر الله في غارة جوية على بيروت، ثم توغل بري محدود في الجنوب اللبناني، هذه العمليات أدت إلى نزوح حوالي ١,٢ مليون لبناني ومقتل عدد من الجنود الإسرائيليين، مما زاد من المخاوف من حرب شاملة، لبنان يعاني أصلاً من أزمة اقتصادية حادة، وتفلتصت إمدادات الطاقة والغذاء، مما يجعل البلاد غير قادرة على تحمل صراع طويل الأمد، الجهود الدبلوماسية لتهدئة الوضع مستمرة، لكن التوترات تبقى مرتفعة.

خاصةً مع تصريحات إسرائيلية تشير إلى نية تقليص نفوذ حزب الله بشكلٍ كبير.

في اليمن، كثف الحوثيون المدعومون من إيران، هجماتهم أيضاً على السفن وناقلات النفط في البحر الأحمر، خاصةً تلك المرتبطة بإسرائيل أو الدول الغربية، مما تسبب في اضطرابات كبيرة في الملاحة الدولية، الولايات المتحدة وبريطانيا ردتا بغارات جوية على مواقع الحوثيين، لكن ذلك لم يوقف الهجمات، التي أصبحت تشكل تهديداً مستمراً، واحتمالات ضربة عسكرية في الداخل الإيراني.

بينما تبقى سوريا ساحة صراع مستمر، بعد انهيار نظام بشار الأسد في الثامن من كانون الأول ٢٠٢٤، وسقوطه السريع والمفلت "من خلال مخطط بريطاني إسرائيلي وموافقة أمريكية " تشهد سوريا مرحلة انتقالية معقدة يغلب عليها عدم الاستقرار السياسي والأمني، مع محاولات لتشكيل إطار حكم جديد وسط تحديات داخلية وتدخّلات خارجية، ولا تزال ساحة لصراعات إقليمية من خلفها الدول المهيمنة، حيث تتقاطع مصالح تركيا وإيران وإسرائيل والجماعات المدعومة منهم، إسرائيل تواصل استهداف مواقع عسكرية تابعة لإيران وميليشياتها المتحالفة، مع عدم قبول واضح على التمركز وتمدد النفوذ التركي ومرتزقته ورغبته إنشاء قواعد عسكرية في العمق السوري، لذلك الاستراتيجية الإسرائيلية واضحة لمنع تعزيز النفوذ الإيراني والتركي في المنطقة، ومن ناحية أخرى، تشهد سوريا محاولات لإعادة تنظيم مجموعات مثل "داعش"، مستغلةً الفوضى الناجّة عن استمرار التوتر والصراع، الوضع السياسي في سوريا يبقى معقداً، مع استمرار الدعم التركي لبعض الفصائل في الشمال مما يزيد من تعقيد المشهد.

تكشف تقارير استخباراتية أمريكية نشرتها الصحف الأمريكية عن تأهب إسرائيل لاستهداف المنشآت النووية الإيرانية وتوجيه ضربة قاصمة للبرنامج النووي الإيراني، خاصةً في ظل التحولات السياسية والعسكرية العميقة التي يشهدها الشرق الأوسط، وإن إسرائيل ترى في ضرب إيران فرصة من زاويتين الأولى هي استغلال وجود ترامب على رأس السلطة في البيت الأبيض بما يمكنها من التأثير عليه للمشاركة في تلك العملية التي لا تستطيع إسرائيل تنفيذها بسبب نقص الإمكانات الفنية التقنية العسكرية التي تتطلب مشاركة الجيش الأمريكي، إلى جانب استغلال الحالة المترهلة في الشرق الأوسط والأوضاع الإقليمية المضطربة وتراجع الدور الإيراني في المنطقة بعد تحجيم قدرات حزب الله وحماس وحصار اليمن والعراق ولبنان، وهو ما أثر على طموحات إيران النووية ومداها الزمني الذي بدأ يضيق شيئاً فشيئاً وبشكلٍ متسارع، الأمر الذي يفسر حالة التعجل الإسرائيلي بشأن اتخاذ هذا القرار الذي ستكون له تداعيات كارثية على كل المستويات في المنطقة.

يجسد التدخّل التركي في سوريا نموذجاً لسياسات أنقرة التوسعية التي تتجاوز حدودها التقليدية، مما يثير قلق دول مثل العراق وإيران اللتين تخشيان من محاولات مماثلة على أراضيهما، وأن الوجود التركي في سوريا ليس مجرد تدخل عسكري عابر، بل هو جزء من رؤية استراتيجية طويلة الأمد تهدف إلى تعزيز النفوذ التركي في المنطقة، سواء عبر الاحتلال المباشر أو من خلال الجماعات المسلحة التابعة لها، ومع استمرار هذا التواجد، تظل سوريا ساحة للصراع إقليمي ودولي، حيث تتداخل المصالح التركية مع مصالح لاعبين آخرين مثل روسيا وإيران والولايات المتحدة وإسرائيل، خاصةً مع تواتر أنباء عن عزم تركيا على إقامة أكثر من قاعدة عسكرية على الأراضي السورية، يبدو أن تركيا ستسعى إلى توطيد سيطرتها بشكل رسمي، رما من خلال اتفاقيات أمنية أو اقتصادية تضمن لها نفوذاً طويل الأمد، كما قد نشهد إعادة هيكلة المؤسسات الأمنية والعسكرية في الشمال السوري، لما يخدم المصالح التركية، مع فرض ترتيبات اقتصادية تجعل سوريا تابعة لأنقرة سياسياً واقتصادياً، وهو ما قد يواجه عمليات مقاومة أو اضطرابات أمنية لرفض الهيمنة التركية، وفي هذه الحالة ستكون إيران هي الخاسر الأكبر، بعد تحجيم دورها في سوريا، أما روسيا، فقد تتكيف مع الواقع الجديد وتدخل في تفاهمات مع تركيا حول مستقبل سوريا، من أجل تسوية تشمل تقاسم النفوذ وضمان المصالح الروسية في دمشق والساحل السوري، وكل ذلك سينعكس سلباً على النظام الجديد في دمشق، الذي قد يواجه معارضة قوية من الفصائل السورية الأخرى التي ترفض النفوذ التركي، وإذا لم يتمكن الرئيس السوري المؤقت من موازنة العلاقات مع القوة المحلية والدولية، فقد يؤدي ذلك إلى صراع جديد على السلطة، وإجمالاً، فإن تركيا مستمرة وبشكلٍ رسمي في تدخلاتها بالشأن السوري، لكن هذا النفوذ الذي دعم سلطة دمشق الحالية في الوصول إلى سُدة الحكم، هو نفسه ما قد يهدد استقرار النظام الجديد.

رغم ذلك؛ لم تخسر تركيا نفوذها في العالم العربي حّت يافطة القضية الفلسطينية وإنما خسرت نفوذها في أهم منطقة تمثل عمقاً استراتيجياً على خلفية التغيير السياسي في سوريا والعراق الذي بدأ في بداية الأمر على أنه تغير لصالح دولة الاحتلال التركي، يتأكد لمراقبي التحولات الجيوسياسية في المنطقة في المرحلة الحالية تراجع النفوذ التركي والإيراني مقابل صعود إسرائيل عسكرياً وخاصة بعد اتفاقية "ابرهام" وسيطرتها على مقاليد الأمور من خلال تنفيذ ضربات عسكرية قوية وعمليات اغتيالات في أكثر من مكان حفاظاً على مصالحها التي تستدعي القضاء على الحركات الإسلامية والقوى الداعية لها، فضلاً عن مواجهتها للنفوذ التركي بمختلف المناطق، لتبقى القوة الوحيدة الصاعدة، كما يجب أن لا ننسى الكرد الذين فرضوا بمقاومتهم عبر مراحل عمر الثورة السورية نفسهم عسكرياً في سوريا وسياسياً من خلال الإدارة الذاتية الديمقراطية وما نداء السلام والمجتمع الديمقراطي الذي طرحه القائد عبد الله أوجلان في ٢٧ شباط، وهو ما أحرج تركيا وقزّم سياساتها لها، ومع استمرار هذا التواجد، تظل سوريا ساحة للصراع إقليمي ودولي، حيث تتداخل المصالح التركية مع مصالح لاعبين آخرين مثل روسيا وإيران والولايات المتحدة وإسرائيل، خاصةً مع تواتر أنباء عن عزم تركيا على إقامة أكثر من قاعدة عسكرية على الأراضي السورية، يبدو أن تركيا ستسعى إلى توطيد سيطرتها بشكل رسمي، رما من خلال اتفاقيات أمنية أو اقتصادية تضمن لها نفوذاً طويل الأمد، كما قد نشهد إعادة هيكلة المؤسسات الأمنية والعسكرية في الشمال السوري، لما يخدم المصالح التركية، مع فرض ترتيبات اقتصادية تجعل سوريا تابعة لأنقرة سياسياً واقتصادياً، وهو ما قد يواجه عمليات مقاومة أو اضطرابات أمنية لرفض الهيمنة التركية، وفي هذه الحالة ستكون إيران هي الخاسر الأكبر، بعد تحجيم دورها في سوريا، أما روسيا، فقد تتكيف مع الواقع الجديد وتدخل في تفاهمات مع تركيا حول مستقبل سوريا، من أجل تسوية تشمل تقاسم النفوذ وضمان المصالح الروسية في دمشق والساحل السوري، وكل ذلك سينعكس سلباً على النظام الجديد في دمشق، الذي قد يواجه معارضة قوية من الفصائل السورية الأخرى التي ترفض النفوذ التركي، وإذا لم يتمكن الرئيس السوري المؤقت من موازنة العلاقات مع القوة المحلية والدولية، فقد يؤدي ذلك إلى صراع جديد على السلطة، وإجمالاً، فإن تركيا مستمرة وبشكلٍ رسمي في تدخلاتها بالشأن السوري، لكن هذا النفوذ الذي دعم سلطة دمشق الحالية في الوصول إلى سُدة الحكم، هو نفسه ما قد يهدد استقرار النظام الجديد.

رغم ذلك؛ لم تخسر تركيا نفوذها في العالم العربي حّت يافطة القضية الفلسطينية وإنما خسرت نفوذها في أهم منطقة تمثل عمقاً استراتيجياً على خلفية التغيير السياسي في سوريا والعراق الذي بدأ في بداية الأمر على أنه تغير لصالح دولة الاحتلال التركي، يتأكد لمراقبي التحولات الجيوسياسية في المنطقة في المرحلة الحالية تراجع النفوذ التركي والإيراني

لجنة اقتصاد المرأة... عمل مستمر لتحقيق الأمن الغذائي

وتمكين المرأة في كافة المجالات

روناهي/ قامشلو - كشفت عضوة لجنة اقتصاد المرأة بإقليم شمال وشرق سوريا أمل إبراهيم، عن إعطاء الأولوية في هذا العام لزراعة الخضروات، إلى جانب افتتاح عدة مشاريع استراتيجية تصبُّ في خدمة المرأة والمجتمع، ولكن هجمات الاحتلال التركي حالت دون تنفيذها.

تسعى لجنة اقتصاد المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا منذ تأسيسها في عام ٢٠١٥ من خلال مشاريعها الزراعية، على توفير فرص عمل للنساء وإشراكهن في تقدّم المجال الزراعي والاقتصادي من خلال انخراطهن ضمن تلك المشاريع.

عمل اللجنة في هذا العام

ولمعرفة عمل لجنة اقتصاد المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا خلال هذا العام التقت صحيفتنا "روناهي" عضوة لجنة اقتصاد المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا والمسؤولة عن قسم الزراعة "أمل إبراهيم" والتي أشارت إلى إعطاءهم الأهمية أكثر بزراعة الخضروات الصيفية في هذا العام، وذلك بعد إصدار قرار من الاقتصاد العام في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإعطاء الأهمية بزراعة الخضروات بنسبة ٦٪ ". حيث "إن أغلب زارعتنا هي قمح وشعير ولكن اتخذنا قرار في هذا العام، أن نهتم بزراعة الخضروات لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتحقيق التوازن وتطبيق القرار، وذلك بتحويل نصف مشاريعنا إلى زراعة الخضروات".

كما نوهت إلى أنهم، مع بداية هذا العام وضعوا جملة من المخططات لافتتاح مشاريع استراتيجية، ولكن هجمات الاحتلال التركي على المنطقة حالت دون تنفيذها، والمشاريع هي افتتاح سوق للمرأة في مدينة عامودا لبيع وعرض أعمال ومنتوجات المرأة، إلى جانب افتتاح معرض للأعمال اليدوية، بالإضافة إلى افتتاح دورات مسلكية، عملي، وفكري، بسبب نقص الكوادر المختصة وتوفير كوادر مؤهلة في كافة مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والخياطة.

تمكين للمرأة.. وتحقيق للاكتفاء

ولفتت أمل إلى "حقق اقتصاد المرأة تغيراً جذرياً ضمن المجتمع، حيث تم تأسيس ٥٠ كوبراتيف نسائي تعمل فيه قرابة ٣٠٠ امرأة، وهدفنا هو تدريب وتمكين المرأة لاعتمادها على نفسها والعمل ضمن جميع المجالات، ومساعدة النساء اللاتي ليس لهن مُعيل وانضمامهن إلى مشاريعنا".

وتطرقت إلى مشاريعهم الأكثر إنتاجاً "مشاريعنا الإنتاجية هي؛ مشروع جبان الذي زُرع فيه قرابة ٢٠٠٠ شجرة وهو مشروع زراعي، ويوجد فيه أشجار الفواكه، إلى جانب مشروع دم صال وهو أيضاً مشروع زراعي ويحوي بيوت بلاستيكية وتزرع فيه على مدار السنة جميع أنواع الخضروات وتكون ذات إنتاج جيد، بالإضافة إلى أراضينا الزراعية التي نزرع فيها الشعير والقمح والعدس والكمون والحمص، وكوبراتيفات الخبز التنور والصاج، ويوجد في إقليم شمال وشرق سوريا ٥١ فرن تعمل فيه قرابة ٣٠٠ امرأة، إلى جانب محل حلويات لارا في عامودا حيث تعمل فيه قرابة ١٥ امرأة، وفي الرقة مشروع زاد الخير وهو مشروع تعمل فيه النساء على صنع مواد المؤنة".

أما بما يخص مشاريعهم التجارية أردفت أمل إلى "لدينا ورشة لافين في الحسكة ومحلاتها متواجدة في كل من الحسكة وقامشلو وكركي لكي وتربه سبيه، وهي تابعة لورشة لبيع الألبسة، وتعمل في الورشة قرابة ٥٠ امرأة، ومشروع "لوبيليا ستار" وفيه قسمين قسم في قامشلو وقسم في ديرك وتعمل فيه قرابة عشر نساء".

الصعوبات والعراقيل

وعن الصعوبات التي واجهتهم أوضحت أمل: "هجمات الاحتلال التركي أثرت على عملنا بشكل كبير، كمشروعنا (دم صال) تأثر بهجمات الاحتلال على محطة العودة بسبب قربها منه وانقطاع الكهرباء، والذي أدى إلى انقطاع المياه، وفي هذه العام تأثرت مشاريعنا الزراعية أيضاً بنقص الهطولات المطرية، على الرغم أن أغلب مشاريعنا مروية، لكن المطر يلعب دوره في نمو الزراعة، إلى هذا الوقت نقوم بسقاية القمح، ولكن نتوقع إنتاج قليل في هذا العام".

وأكدت أمل بأنهم كلجنة اقتصاد المرأة لم يتلقوا الدعم من أي جهة معنية: "نعمل باعتمادنا على أنفسنا منذ البداية، بإنتاج محصول القمح قمنا بافتتاح العديد من المشاريع وانضمام المئات من النساء إلى لجنة اقتصاد المرأة، وفتح الكوبراتيفات، أما إنتاج جميع المشاريع يذهب نسبة ١٥ ٪ إلى الصندوق المالي للجنة اقتصاد المرأة لافتتاح مشاريع جديدة بها، ونسبة و١٠٪ ترجع إلى صندوق الكوبراتيف لإعادة احتياجها وفتح مشاريع جديدة".

واختتمت عضوة لجنة اقتصاد المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا والمسؤولة عن قسم الزراعة "أمل إبراهيم" حديثها: "نتمنى أن يعمّ الأمن والسلام في المنطقة، لنستطيع تطوير عملنا أكثر وافتتاح المشاريع، وعودة الحياة إلى طبيعتها، ويجب على المرأة أيضاً أن تثق بقدراتها، وتقاوم وتقترح مشاريع بنفسها، لتقديم الدعم وافتتاح مشاريع جديدة وتحقيق التوازن في المجتمع".

بلدية الشعب بعين عيسى: افتتاح حديقة والحرص على توفير الخدمات الممكنة للمواطنين

روناهي/ برخدان جبان - تواصل بلدية الشعب في مدينة عين عيسى أعمالها الخدمية حيث افتتحت حديقة جديدة، إضافةً إلى العمل اليومي على نظافة المدينة وجماليتها.

وحرصاً منها على البيئة والغطاء النباتي في مدينة عين عيسى افتتحت بلدية الشعب بمدينة عين عيسى حديقة جديدة بمناسبة الرابع من نيسان بمناسبة (عيد ميلاد القائد عبد الله أوجلان) تضمنت زراعة ٢٠٠ شجرة من نوع (زينة- كينة- جوري)، وتمت الزراعة بمشاركة أعضاء مجالس والإداريين والأهالي بعين عيسى.

وتتربع الحديقة الجديدة على مساحة تقارب الـ ١٠ دوم تقريباً، وتشمل الأعمال التأسيسية على سور خارجي محمي بجهود من قبل عمال البلدية أنفسهم، من خلال ورشات لحام، وصب أساسات للسور كذلك فرز صهريج لسقاية الأشجار.

وبما يخص الحفاظ على نظافة المدينة تتواصل الأعمال الخدمية من خلال ورشات العمل اليومي في الصباح الباكر، وبفعالية من قبل مهندسي النظافة إزالة القمامة في الأحياء وسوق المدينة الرئيسي.

وبهذا الصدد قال نائب الرئاسة المشتركة للبلدية "أحمد المصطفى" بأنهم يسعون من خلال مكتبي الخدمات والبيئة التابع لبلدية الشعب بمدينة عين عيسى ضمن خطة العمل لهذا العام، إلى تحقيق تأثير كبير فيما يخص الاعتناء بحدائق المدينة، وإيلاء أهمية قصوى لذلك، وخاصةً الحديقة المركزية (حديقة المرأة) التي تعتبر المتنفس الأكثر جمالاً في المدينة.

وأضاف: "مشاريع بلدية الشعب بعين عيسى كغيرها من بلديات الشعب في المناطق الأخرى ماضية قدماً رغم التحديات والصعوبات التي تواجهها، وعلى قدر الموازنة المعتمدة من قبل الهيئة المعنية في مقاطعة الفرات، وتوعد بالمزيد من العمل هذا العام لتحقيق الأهداف الرئيسية للبلدية الهادفة لجعل المدينة أكثر جمالاً ونظافة، وتوفير الخدمات الممكنة للمواطنين".